جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

اللغة والأدب العربي
دراسات لغوية
لسانيات عربية

رقم: ع/37

إعداد الطالب:
راية علاوي- دنيا برحايل

يوم:14/07/2021

ظاهرة التطور الدلالي في اللغة العربية المعاصرة

لجنة المناقشة:

صالح حوحو	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
عزيز كعواش	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقرر
محمد بودية	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2020 - 2021

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

إن أول الشكر والثناء وآخره لله سبحانه وتعالى على ما أنعم علينا من فضله وسدد خطانا من الخير ، فالحمد لله ملء السموات والأرض وملء ما بينهما.

و اعترافا بالفضل لأهله أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي الفاضل **الدكتور: عزيز كعواش** لتفضله بالقبول والإشراف علينا ولتوجيهاته القيمة وملاحظاته التي أفادنا بها ، ولصبره علينا فجزاه الله خيرا .

ثم أخص بالشكر الجزيل، اللجنة المناقشة التي ستتكبد عناء مناقشة المذكرة، كما نتقدم بتحية إجلال وتقدير إلى أساتذتي وزملائي و كل من لم يبخلوا علينا بجهدهم ولا بوقتهم في سبيل إخراج هذا العمل وإتمامه.

مقدمة

مقدمة

بسم الله والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة وأتم تسليم على أشرف المرسلين، سيدنا ومولانا محمد حامل سراج الهدى رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد.

إنّ اللّغة ليست كينونة جامدة ثابتة؛ بل هي ظاهرة إنثربولوجية ولغة طيّعة قابلة لـلتغير ومواكبة التطورات في شتى الجوانب وكل العصور، لتأثرها بعدة عوامل كونها أداة ربط واتصال بين الماضي والحاضر.

حيث تعبر اللغة عما يختلج النفس من ألفاظ وعبارات لا مناص لها بأن تلبس ثوب التجدد والحداثة، يتلاءم مع الواقع الحي للّغة، لأجل هذا كانت للبحوث اللّغوية اللصيقة بواقع العربية المعاصرة أهمية خاصة بين تلك الدراسات اللّغوية والأبحاث التي تندرج ضمن محاور العصر الحديث.

وعلى وجه الخصوص ما أرتبط بالتطور الدلالي، لما للّغة من مسايرة ومواءمة لحياة المجتمع ومتغيرات أحداثه، التي تعكس كل مظهر من مظاهر التطور استنادا على أن هذا التطور الدلالي يدرس دلالة الألفاظ ضمن أنظمة اللغة وتَمَلُّكِ ناصيتها، من خلال الدلالة على معاني المفردات ومدى تغيرها وتطوّرها عبر العصور ليحتل التطور الدلالي مركزا هاما ودورا فعالا في تطور لبُّ معاني الألفاظ.

لذلك اِرتأينا أن يكون موضوع بحثنا متعلقا بما احتوته مجالات اللّغة من معاني ودلالات مستحدثة لألفاظها وكيفية تطورها ، وعليه جاء البحث موسوما ب. **" ظاهرة التطور الدلالي في اللّغة العربية المعاصرة ".**

من هذا المنطلق يكتسب هذا المجال أهمية بالغة كونه مفتاحا نحو البحث في أسرار العربية، كون اللّغات تشهد تطورا وتغيرا يصيب بنيتها وتوجهنا نحو معرفة دلالات مستحدثة للألفاظ قديمة، ورصد هذه الظاهرة المهمة من ظواهر الدرس الدلالي،وكشف معاني الألفاظ التي تتغير دلالاتها بطريقة عفوية أو مقصودة.

ولذلك اعتمدنا في دراسة موضوعنا على **المنهج الوصفي**، وهو منهج فرضته علينا طبيعة الدراسة، كونه الأسمى في إضاءة مختلف جوانب البحث في التعرض لمفهوم التطور الدلالي؛ وكذا أسبابه ومظاهره، إلى جانب التعرض لمفهوم العربية المعاصرة،إلى جانب **المنهج التاريخي** الذي يعدّ السبيل في تتبع واقتفاء مظاهر التطور الدلالي لبعض الألفاظ اللغة العربية المعاصرة.

في ظل تلك المؤشرات يجد بحثنا مبررا لوجوده واختياره ليكون موضوع دراسة نخوض غمارها، متمثلة في أسباب علمية وأسباب ذاتية؛ فهذه الأسباب نمت تدريجيا من القيمة العلمية التي حضي بها هذا الموضوع في حقل الدراسات العلمية ، واعتباره فرعا من علم الدلالة الذي يعد من أهم مستويات اللّغة على الإطلاق، والسبب الذاتي تشكل في رغبتنا الجامحة في دراسة ومعرفة المعاني القديمة والحديثة لألفاظ العربية في العصر المعاصر، لقلة الدراسات التي تناولت الجانب التطبيقي لمظاهر التطور الدلالي للألفاظ العربية المعاصرة.

وإنّ الإحساس بهذا الموضوع ومدى أهميته عززت في نفوسنا دافعا لإيجاد أجوبة للإشكاليات والقضايا المطروحة في بحثنا هذا والتي نجملها في الإشكالية التالية:

- ما هي مظاهر التطور الدلالي في اللغة العربية المعاصرة ؟

لئن كانت الدراسة تسعى إلى الكشف عن خبايا هذا الموضوع والولوج في خلجاته، وهذا ما أملى علينا أن نقسم بحثنا حسب مادته العلمية إلى مقدمة ثلاثة فصول وخاتمة بيناها كما يلي:

حيث أفردنا الفصل الأول تحت مسمى **"التطور الدلالي للّغات"** ، واشتمل على ثلاثة مباحث، تناول الأول مفهوم ظاهرة التطور الدلالي، فيما اختص المبحث الثاني بأسباب التطور الدلالي، أما المبحث الثالث فعرض مظاهر التطور الدلالي.

وبالنسبة للفصل الثاني المعنون ب**"اللّغة العربية المعاصرة والتطور الدلالي"**، فقسّم إلى مبحثين، فعرض المبحث الأول مفهوم اللغة العربية المعاصرة، وتكفل المبحث الثاني بإبراز دور المجامع العربية في حركة التطور الدلالي للّغة العربية المعاصرة.

وجعل الفصل الثالث محاولة في المجال التطبيقي لإنجاز معجم ألفبائي حول **"مظاهر التطور الدلالي للألفاظ العربية المعاصرة نماذج تطبيقية "** بعناصرها الأربعة المتمثلة في رقيّ الدلالة، وانحطاط الدلالة، وتخصيص الدلالة، وتوسيع الدلالة.

وحريّ بالذكر إلى الإشارة بتنوع الدراسات التي تناولت هذا الموضوع ومن أبرزها:"دلالة الألفاظ " لإبراهيم أنيس، و"علم الدلالة" لأحمد مختار عمر، "الربط بين الجمل في اللّغة العربية المعاصرة" لمحمد حسن عبد العزيز، بالتالي لا نزعم بالتفرد في إنجاز بحثنا هذا بل نعترف بجهود من سبقنا إليه، ومحاولين أن لا تكون رسالتنا صورة مستنسخة منهم.

وكأيّ بحث علمي لم يخل و بحثنا من صعوبات وعراقيل، وأهمها: سعة مجال اللّغة العربية ممّا صعب علينا ضبط المفاهيم الألفاظ المراد دراستها، وأن محاولة الإلمام بالمعاني الجديد للألفاظ المعاصرة ليس بالأمر الهيّن لتعدد معاني مفردات.

وختاما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من مدّ لنا يد العون لتخطي هذه الصعوبات لنصل إلى النتيجة المرجوة، وبالأخص الأستاذ الدكتور: **عزيز كعواش**، واعترافا منا بفضله وتشجيعه لنا بتوجهاته وتصويباته للموضوع حتى صار ما عليه الآن.

ونسأل الله تعالى السداد والتوفيق، وما توفيقنا إلا باللّه.

الفصل الأول

التطور الدلالي في اللغات

الفصل الأول: التطور الدلالي في اللّغة

المبحث الأول: مفهوم ظاهرة التطور الدلالي.

المبحث الثاني: أسباب التطور الدلالي.

المبحث الثالث: مظاهر التطور الدلالي.

المبحث الأول: مفهوم ظاهرة التطور الدلالي.

إنّ معرفة قضايا التطور الدلالي للّغة العربية من المنطلقات المهمة التي تساعد على فهم أسرارها وتوثيق عرى التواصل بها، ومن ثمّ العمل على إغنائها وتطويرها، ومنها يتشكل الرصيد اللّغوي عند الأفراد، الرصيد الجمعي الذي ينمو ويتطور، وتعدد دلالاته وتتنوع وتتغير، فالمفردات اللغوية تختلف استعمالا وفقا لاختلاف البيئات الطبيعية والاجتماعية، وما الغنى في الحركة المعجمية العربية عموما والوفرة في المعاجم العربية المتخصصة، إلا دليل على هذا الغنى والتنوع وَ «اللّغة العربية ليست بدعاً من بين اللّغات فكثير من دلالات ألفاظها أصابه التطور وتوسع في معانيها ليعبّر عن معان جديدة لم يألفها العرب من قبل»[1]، ومن أجل ذلك قمنا بعرض لمفهوم التطور الدلالي بشقّيْه اللّغوي والاصطلاحي:

أولا- التطور الدلالي في العرف اللّغوي والاصطلاحي:

1 -التطور الدلالي في اللغة:

للتطور في اللّغة تعريفات مختلفة ، فبعودة إلى جذور اللّفظة في المعاجم القديمة أورد "ابن منظور" في باب طور المعاني التالية: «الطور:التارة، نقول: طوراً بعد طور أي تارة بعد تارة، وجمع الطور أطوار. والناس أطورٌ أي أخياف على حالات شتى. والطّور: الحال.

(1) – فاتح محمد سليمان سنة نكاوي، **معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر دلالتها وتطورها** ، بلا ط،بيروت ، لبنان:دار الكتاب العلمية، 1971م، ص 23.

وجمعه أطوار، وقال ثعلب: أطواراً أي: خلقاً مختلفة كل واحد على حدة...والأطوار:الحالات المختلفة والتارات والحدود،واحدها طَور... والطور:الحد بين الشيئين»[1].

فمفهوم التطور لا يعني التقدم بالضرورة بل هو الانتقال من طور إلى طور.

ويرد في التنزيل قول الله تعالى:﴿**وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا**﴾[2]معناها ضروبا وأحوالا مختلفة.

وقد يأتي الطور بمعنى التارة كما هو الشأن عند الفيروز آبادي حين قال:في معرض حديثه « الطورُ:التارة ج: أطوار، وما كان على حد الشيء»[3].

ويضيف "المعجم الوسيط":«طوَرَ تطويرا الشيء حوله من حال إلى حال» [4]، أي انتقال من شيء إلى شيء.

وأما الدلالي فنسبة إلى الدلالة وهو مصدر دّل يدلُ دلالة بالفتح والكسر والضم، ومعناه هَدَي وبَينَ وأرشدَ كما في قوله تعالى:﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ**﴾[5]، فالدلالة في هذا النص تحمل في ثناياها معنى الإرشاد والهداية ومنه:« قد دله على الطريق يدله دَلالة ودلالة » [6]، أي دلالة الألفاظ هي ما تكشفه من معان توضح هدف المتكلم من كلامه.

---

(1) – ابن منظور"جمال الدين الإفريقي"، **لسان العرب**، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، ط 1،بلا بلد: دار الأبحاث، 2008م،مادة (ط ور)،ج8، ص205.

(2)– نوح:14.

(3)– الفيروز آبادي "مجد الدين محمد بن يعقوب"، **القاموس المحيط**، تحقيق:أبو الوفاء نصر الدين،ط 4، بيروت:دار الكتب العلمية،1434هـ–2013م، ص476.

(4)– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط4، القاهرة،مصر: مكتبة الشروق،2004م، مادة (ط ا ر)، ص 569.

(5)– الصف: 10.

(6)– ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (دل ل)، ص 384.

ويقر مجمع اللّغة العربية بأن الدلالة من: «دل عليه وإليه دلالة: أرشد، ويقال: دلَّ على الطريق ونحوه: سدده إليه فهو دالٌ، والمفعول مدلول عليه وإليه...الدلالة والإرشاد» [1]؛ أي أن الدلالة هنا معنى المدلول.

ويرد أيضا في "معجم المنجد في اللغة " أن «(دل) دلالة ودُلُولةً ودلّيلي إلى الشيء وعليه: أرشده وهداه وأَدَلَّ بالطريق: عرفه، اسْتدلَّ عليه: طلب أن يُدل عليه الدَليل، ج: أدلة وأدلاَّء والدَلالَة جمع دلائل: ما يقوم به الإرشاد» [2]؛ بمعنى دله وهداه وأرشده على الطريق الصحيح.

2 – التطور الدلالي في الاصطلاح:

التطور الدلالي من الظواهر اللّغوية التي تندرج تحت علم الدلالة، إذ إن «التغير الدلالي Sémantico change هو التغير التدريجي الذي يصيب دلالات الألفاظ وبمرور الزمن وتبدل الحياة الإنسانية فينقلها من طور إلى طور» [3]، فالطور الدلالي لا يكون فجأة بل يمر عبر الزمن والانتقال من حال إلى حال ومن وضع لآخر.

وهو من مصطلحات علم الدلالة كما يعد محور أساسي من محاور الدراسة الدلالية الحديثة، ويقصد به أنه عبارة عن تركيب وصفي يدل على حدث موصوف خال من الدلالة المقترنة بالزمن، ويطلق هذا المصطلح على تغير وتطور لمعنى الكلمة عبر العصور بفعل

(1)– مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، مادة(دل)، ص 294.

(2)– لويس معلوف، **المنجد في اللغة**، ط42، بيروت: دار المشرق، 2007م، ص 220.

(3) – عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات** ، بلا ط، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1997م، ص 33.

إعلاء أو انحطاط أو توسع أو انحسار أو مجاز أو نحو ذلك،وهو الجانب من الدراسة الدلالية التاريخية[1]؛ إذن التطور الدلالي من المصطلحات الحديثة في علم اللّغة.

فقد عني اللّغويون المحدثون بظاهرة التطور الدلالي عناية باللّغة كما عني بارتباط هذه الظاهرة بالمجتمع، إذ إن التطور الدلالي أحد جوانب التطور اللغوي وَ « الحياة في تغير دائم، أما اللّغة فتعبر عن هذه الحياة وعن حاجتها لذا لابد من تغير اللّغة نتيجة طبيعية لتغير مادتها، وهي الحياة ولا يمكن أن تطور في اللّغة تنقلها وتعبر عنها» [2]؛ وعليه فإن التطور يلحق مدلول المفردات.

فالتطور الدلالي هو« تغير في المعنى والقيمة الدلالية للكلمة، تكمن في معناها ويسعى المرء من خلالها، إلى تطبيق هذا التغير الدلالي على كل علامة، هناك من يؤكد وجود وظيفة دلالية تؤيدها الألوان في الشعارات النسب أو في الأعلام بحرية ، وثمة من يشير أيضا إلى الدلالة لصرفة أو لعلامة ما، نبعث غيرها برسالة وتدخل بذلك في اتصال مع الآخر، فسمي دلاليا كل ما يتعلق بمعنى علامة اتصال وبخاصية الكلمة» [3]؛ فالتغير لن يصيب الكلمات فقط والتي تدخل ضمن الإشاريات اللّغوية اللسانية، وإنما يطرأ كذلك على الإشاريات غير اللّغوية كالألوان وشعارات النسب وغيرها ، فكل ما يتصل لذلك يسمي دلاليا وعلى نحو خاص الكلمات.

ويرى "عبد الجليل منقور" أن التطور الدلالي هو عبارة عن تغير يلحق مدلولات المفردات، والتغير الدلالي ظاهرة طبيعية يمكن رصدها بوعي لغوي لحركية النظام اللّغوي

(1) – ينظر: فريد عوض حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية**، بلا ط،القاهرة:مكتبة الأدب، 2005م، ص 70.

(2) – دلدار غفور محمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات المتخصصة** ، ط1، عمان، الأردن: دار دجلة، ناشرون وموزعون، 2014م، ص 135.

(3) – بيار جيرو، **علم الدلالة**، ترجمة: أنطونيو أبو زيد، ط1، بيروت: منشورات عويدات، 1986م، ص 6.

المرن، فتنتقل العلامة اللغوية من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر، وهو ما يمكن أن تدرس في مباحث المجاز وحركية اللّغة الدائمة ، وقد تختلف الدلالة الأساسية للكلمة فاسحة مكانها الدلالة السياقية أو لقيمة تعبيرية أو أسلوبية [1]،والتطور الدلالي عبارة عن تلك التغيرات التي تطرأ على معاني المفردات وتقلصها من مجال دلالي معين إلى مجال دلالي آخر وتدخل فيها عوامل المجاز، وبعد المجاز من أهم العوامل اللّغوية.

ويحدث هذا التغيير من تلقاء نفسه تبعا للتغيرات التي تطرأ على الحياة الإنسانية ومساراتها، ولتطورات العصر، ولفظ التطور يستخدم عند علماء اللّغة حديثا بمعنى مطلق للتغير بالسلب أو الإيجاب «إن التغير الدلالي فرعا من فروع الدراسات اللسانية الوثيقة الصلة بالمعاجم والاشتقاق وعوامل البيئة والتاريخ وغيرها من الظواهر المختلفة في كل جانب من هذه الجوانب تلمس فيها تغيرا أو تطورا دلاليا، وهذا التغير للمفردات يعدّ من الدقائق المقررة لدى علماء اللغة المحدثين وتعدد المصطلحات الدالة على التغير الدلالي بينهم» [2]، وعليه التطور الدلالي لَا يحدث وفق قواعد نحوية أو اشتقاقية بل له قواعد خاصة به

استواء مصطلحي التطور الدلالي والتغير الدلالي:

لقد تبيّن لنا مما سبق: أن التعبير عن التطور بالتغير لفظ يستخدم عند اللّغويين العرب المحدثين:

فعندما نستخدم كلمة (تطور) أي نحن لسنا بصدد الحديث عن وضع أفضل أو الحكم عليه بأنه جديد ، أي انتقال إليه هو الأفضل«كما أن استخدام اللّغويين المحدثين لكلمة (التطور) لا يعني تقييم هذا التطور والحكم عليه فإنه لا يعني عندهم أكثر من مرادف لكلمة

(1)- ينظر: عبد الجليل منقور، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي** ، بلا ط، دمشق: اتحاد الكتب العربية، 2001م، ص 69.

(2)- محمد فهمي حجازي، **مدخل إلى علم اللغة**، بلا ط، القاهرة:دار قوباء للطباعة والنشر والتوزيع، بلا سنة، ص150.

(التغير)»[1]؛ أي أن (تطور) نفسها (تغير) أي أنهما كلمتين مترادفتين سواء للمعنى الجيد أو المتدني.

يقول يسبر يسن:«من رأي علماء اللّغة أن المقصود بالتطور Développent في اللّغة لا يصلح أن يلصق به المعنى المشهور في الأمور الأخرى، بأنه اتجاه تقدمي نحو الكمال، في مقابل من يصرون...ببساطة: أنه تغير مستمر في اللّغة، بدون حكم على قيمة هذا التغير»[2]، فالتطور عند المحدثين بمعنى مطلق التغير سواء أكان هذا التغير سلبيًّا أو إيجابيًّا.

(1)- عفران رفيق منصور، **التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني**، قسم اللّغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، مذكرة ماجستير، 2008م_2009م، ص 9.

(2)- محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م، ص 207.

المبحث الثاني: أسباب التطور الدلالي.

تتعدد الأسباب والمؤطرات المؤدية إلى حدوث تغير للمعنى الدلالي للألفاظ، ومنه يتغير وجه اللّغة فيها عبر التاريخ نتيجة تغير ألفاظها ومدلولاتها، لأن الألفاظ متطورة ومتغيرة، لا بد أن يطرأ على هذه اللّغة بعض التطور ، وقد يكون وليد المصادفة أو استجابة لمتطلبات جديدة.

والتطور الدلالي لا يحدث إلا إذا توفرت فيه عوامل مؤثرة على الألفاظ ، وبالتالي تتغير دلالتها لتؤدي معنى جديدا أو تدل على دلالة جديدة لمعنى قديم ، وهذه الأسباب متعددة لا حصر لها، وعلى الرغم من ذلك يمكن استنباط أبرز وأهم العوامل المعتمدة لتغير المعاني ودلالتها، وتؤول في مجملها ل: الحاجة اللّغوية، والحاجة الاجتماعية، والحاجة النفسية وسوء الفهم، ويتم عرضها فيما يلي:

1 -الحاجة اللغوية:

كانت الحاجة اللّغوية سببا بارزا في التطور الدلالي ، فهي التي أدت إلى ظهور ألفاظ جديدة له ألحت به على الناس من إحداث تغيير الألفاظ مسايرة لتقدم العصر، وعليه يحدث هذا النوع من عوامل التطور بسبب هذه الحاجة الملحة والماسة لألفاظ تكسي بها المفاهيم الجديدة، وهذا «التطور في الدلالة يكون وليد الحاجة إلى التجديد في التعبير» [1]، ومساير التقدم المجتمعات وتطورها السريع في شتى المجالات، وبالتالي الحاجة اللّغوية هي التي تدفعهم إلى استنباط كلمة تعبر عن معنى جديد لم يكن معروفا ومن قبل.

(1) – إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ط3، بلا بلد: مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م، ص 145.

ويتضح أن « من هذه الأسباب ما هو معروف ومألوف لنا من قبل، وهو الحاجة إلى كلمة جديدة، أو كلمة أقدر من غيرها على التعبير عن المقصود»[1].

وعليه تصبح الحاجة قانونا؛ لأنه من خلالها يتم استحداث لفظة جديدة تناسب ويلاءم معناها الجديد، وهنا يبرز أن هذا النوع من عوامل التطور لا يتم إلا «على أيدي الموهوبين من الأدباء والشعراء والكتاب»[2]، ومع تصفحنا لتاريخ اللّغات نجد أن للمجامع اللّغوية والهيئات العلمية أيضا دورا بارزا في حركة التطور الدلالي، وهذا النوع من التطور الدلالي يؤدي إلى استحداث معان تناسب التطورات الجديدة التي ظهرت بسبب الاختراعات العلمية المواكبة للعصر[3].

وقد يرجع المرء إلى الأخذ بالألفاظ القديمة ودلالتها المندثرة فيأتي ببعضها، وتصبح مستحدثة، يقول "إبراهيم أنيس":«وهكذا وجدنا أنفسنا أما م ذلك الموج الزاخر من الألفاظ القديمة الصور الجديدة الدلالة» [4]، وقد قام بعرض لبعض هذه الألفاظ بصورتها كالقاطرة،والطيارة والسيارة، والبريد، والقطار والمدفع، والقنبلة، والصحف...[5].

وفي بعض الأحيان قد تكون حاجة الأديب لتوضيح أو تقوية أو إثراء لبعض معاني الألفاظ هي التي تحمله على الالتجاء إلى «الاشتقاق أو الاقتراض أو المجاز لسدّ هذه الثغرة المعجمية».[6]

---

(1) – ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، ترجمة: كمال محمد بشر، بلا ط، بلا بلد: مكتبة الشباب، بلا سنة،ص152.

(2) – محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص 219.

(3) – ينظر: محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني**، ط1، بيروت: مكتبة حسن العصرية،

(4) – **دلالة الألفاظ**، ص 146.

(5) – المرجع نفسه، ص 146_147.

(6) – أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد من البدايات إلى النظريات المعاصرة**، ط 1، القاهرة: مكتبة الأدب، 1430هـ_2009م، ص 57.

يظهر في مقابل الآخر وجود حالات لا حصر لها يكون تغير المعنى غير مرتبط بأي حاجة علمية ولا نقص في الرصيد اللّغوي، بقدر ما تكون الحاجة إلى إضافة أمثلة جديدة إلى المترادفات الموجودة.[1]

2 -الحاجة الاجتماعية:

تعتبر الأسباب الاجتماعية من أكثر العوامل التي تدفع باتجاه تطور دلالات الألفاظ ومعانيها، ولغتها المعبّرة عن حالة المجتمع ومتغيراته، ويكون عامل التغير متعلق باختلاف الطبقات والجماعات، فكثير ما ينجم عن اختلاف الناس في طبقاتهم، وفئاتهم اختلاف مدلول الكلمات وخروجها عن معانيها الأولى، ويؤدي هذا التغير معنى الكلمة نظرا لأن الشيء الذي تدل عليه قد تغيرت طبيعته أو عناصره أو وظائفه أو شؤونه الاجتماعية المتعلقة به.[2]

وهناك من أرجع هذه العوامل إلى طرق حياة الإنسان ونمط سلوكه واتصل بعاداته وتقاليده، لأن المجتمعات الإنسانية دائما في حالة تطور وتغير بسبب الاحتكاك بشعوب أخرى، « فمعنى السفر كان مرتبطا في المجتمع البدوي الصغير بالسفور أي البروز والجلاء من ناحية، وبالركوب أي امتطاء وظهور الدواب من جهة أخرى. على حين أن معنى السفر أقرب إلى أذهان الناس الآن إلى النقل منه إلى ركوب ظهر أو امتطاء دابة، وما ذلك إلا لتغيير طبيعة المجتمع من البدو إلى الحضارة».[3]

---

(1) – ينظر: ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة**، ص 152.

(2) – ينظر: عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ط1، الأردن_ الزرقاء: مكتبة المنار، 1405هـ_1985م، ص 55.

(3) – أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ط3، دمشق: دار الفكر، 1429هـ_2008م، ص 389.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن لكل فئة مستواها الاجتماعي الذي ينعكس على اللّغة سواء إيجابًا أو سلبًا فأنت ترى المواطنة القروية الريفية في بلاد ما لها تفكيرها اللغوي، ولها عادات تربت عليها في سلوكها اللّغوي تتسم بعلامات يظهر فيها شكل المجتمع الصغير الذي نعيش فيه، فمجتمعها يختلف عن مجتمع آخر.[1]

ولأصدق برهان على ذلك البدوي الذي لم يلهمه شيطانه في مدحه للأمير أحسن من قوله:

أَنتَ كَالكَلبِ فِي حِفاظِكَ لِلعَهْدِ *** وَكَالتَيسِ فِي قِراعِ الخُطوبِ [2]

وقد استطاعت قريحته بعد أن هذبتها حضارة بغداد أن تجود بمثل قوله:

عُيونُ المَها بَينَ الرُصافَةِ وَالجِسرِ *** جَلَبنَ الهَوى مِن حَيثُ أَدري وَلا أَدري [3]

فتغير اللغة هنَا تعني بتغير الألفاظ ومعانيها من مجتمع حضاري إلى آخر، فانتقال الأمة من البداوة إلى الحضارة، يهذب لغتها ويسمو بأساليبها، ويوسع نطاقها، ويزيل ما عسى أن يكون بها من خشونة اللفظ ويكسبها مرونة في التعبير والدلالة أورد فيما سبق.[4]

وهذا ما يؤيده "عبد الكريم مجاهد " إذ يقول: «إن تطور اللغة الحياة الاجتماعية لا يخلو من أن يدخل معاني جديدة على الألفاظ تطورا أو تجديدا أو تغيرا».[5]

---

(1) – ينظر: إبراهيم السمرائي، **التطور اللغوي التاريخي**، ط2، بيروت، لبنان: دار الأندلس، 1401هـ _1981م،ص31.

(2)– علي بن الجهم، **ديوان علي بن الجهم** ، تحقيق: خليل مراد، ط 2، السعودية:وزارة المعارف، 1400هـ_1980م، ص143.

(3) – المرجع نفسه.

(4)– ينظر: علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، ط9، القاهرة: نهضة مصر، 2004م، ص 257–258.

(5) – عبد الكريم مجاهد، **علم اللسان العربي فقه اللغة العربي** ، بلا ط،الأردن _عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م، ص233.

ويعتبر العامل الاجتماعي أحد أكبر العوامل في استمرار التجديد بتعدد دلالة الألفاظ من جماعة إلى أخرى، حسب مهنة وبيئة ومجال العمل وبهذا تتجدد الثروة اللفظية للأفراد والمجتمع. [1]

مع عدم إغفال دور وسائل الإعلام والاتصال في التطور اللغوي فاللغة الإعلامية هي البادئة بالتطور بحكم كونها لغة حضارية ولا بد أن تطوع نفسها خدمة للمجتمع والتعبير عن مقتضيات العصر.[2]

3 -الحاجة النفسية:

تتعرض اللغة في بعض كلماتها إلى تغيير في دلالاتها لما لها من معان يستقبح ذكرها، وعليه تعمل جل اللغات على حظر كل الكلمات التي تشمئز منها النفس ويمجها الذوق، ويكره الإنسان ذكرها لأن«لكل مجتمع نمطه التفكيري الخاص، وبناؤه النفسي وذوقه اللغوي الذي يؤدي إلى التشاؤم والكراهية والتطير من بعض الكلمات»[3].

حيث تستبدل الكلمات المستهجنة القبيحة بكلمات لطيفة ومستحبة تتقبلها النفس وتستلطفها ويدخل ذلك ضمن حسن التعبير، ولذلك نجدهم«يميلون إلى تلطيف بعض العبارات ذات الدلالات النفسية المخيفة أو المستقذرة فيؤدي هذا التلطيف إلى ظهور عدة تغيرات دلالية» [4]، لأن النفس الإنسانية تستحي من التعبير عن معاني بتلك الألفاظ،

(1) – ينظر: أحمد عبد الرحمن جهاد، **عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية**، ط1، بيروت، لبنان: دار الأندلس، 1403هـ_1983م، ص 123.

(2)– ينظر:علي عبد الواحد وافي،**علم اللغة**، ص 223.

(3)– أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة**، ص 57.

(4)– محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني**، ص 64.

فمشاعر المجتمع اللغوي وأحاسيسه قد تتأفف من دلالات بعض الألفاظ لما تثيره من اشمئزاز وإيحاء نفسي كريه[1].

ومن خلال هذا تعرف نفور الناس من أمثال هذه الألفاظ حسب ما أشار إليه "أحمد مختار عمر" بـ: "اللامساس" أو " taboo" ويعني الابتعاد عن الكلمات الإيحاءات المكروهة فكأن اللامساس يؤدي إلى التحايل في التعبير، وهو في حقيقته إبدال الكلمة الحادة بكلمة أقل حدة وأكثر قبولا، وهذا التلطف هو السبب في تغير المعنى [2]، ولنفسية الإنسان دور كبير في تغير دلالات الألفاظ، وغالبا يكون هذا التغيير سريعا لأن« من أسباب التغير السريع Faste change هو نبذ كلمة استخدمت لشيء كريه، لتحل محلها كلمة أخرى...».[3]

وأهم مجال يكون فيه هذا السلوك بكثرة هو مجال "الألفاظ الجنسية"، لذلك يستحسن الكناية عنها بغير مسمياتها لكي لا ينفر منها الإنسان فـ «"القرآن الكريم" كنّى عن العلاقة الجنسية بألفاظ متعددة، كالحرث، والملامسة المباشرة، والإفضاء.. .»[4] وهذا بداعي التحفظ وحسن التعبير، لكي يستطيع المرء استعمال هذه الألفاظ بأريحية دون الشعور بالخجل،«من هذا النحو دفع الحرج بالإعراض عن التصريح بما يتصل بقضاء الحاجة وأمكنتها، إذ يمج

(1)- ينظر: حسام البهنساوي، **علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة**، ط 1، جمهورية مصر العربية-القاهرة: زهراء الشرق، 2009م، ص 137.

(2) - ينظر:أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط5، القاهرة:عالم الكتب، 1998م، ص 239_240.

(3)- بالمر، **علم الدلالة**، ترجمة: أحمد طاهر حافظ، ط 1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012م، ص20.

(4)- أحمد مجمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص 391.

الذوق أي كلمة ذات دلالة صريحة، وينحو إلى استعمال كلمات غامضة أو غير مباشرة في الدلالة على المسمى نحو: الكنيف والخلاء والغائط...ودورة المياه».[1]

ويدخل ضمن الأسباب النفسية عدة مظاهر منها التفاؤل والأمل والتيمن ببعض الكلمات فيستبدلها بكلمات أخرى باعتباره نوعا من التلطف في استخدام الكلمات، فيكون هذا سببا من أسباب تغير المعنى كتسمية اللديغ بالسليم، المرض طهور....[2]

وحري بالذكر أن العامل النفسي يؤدي إلى إبراز صور مترادفة لكلمات مكروهة في استعمالها الحقيقي، لما فيها من حرج، وأنها تترك أثرا نفسيا سيئا فيتلطف الإنسان بها مما يؤدي إلى تغيرها وتطور محتوى الدلالي لبعض ألفاظها كمثل التشاؤم من ذكر أسماء الأمراض الخطيرة كالسرطان مثلا، يدفع كثيرا من الناس للاستعاضة عنه بذكر صفته (المرض الخبيث)، وبلفظة العامي بين الناس (ذلك المرض).

4 -سوء الفهم:

اللغة وسيلة للتواصل والتحاور، بألفاظها ومعانيها المتعددة، وهناك من الألفاظ قد تتعرض أثناء تداولها بين الناس إلى سوء الفهم، فيفهم غير مرادها الأصلي، فحين يسمع المرء «اللفظ للمرة الأولى فيسيء فهمه ويوحي إلى ذهنه دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأي صلة، ثم قد لا يتاح لهذا السامع فرصة أخرى لتصحيح خطئه ويبقى اللفظ في ذهنه مرتبطا بتلك الدلالة» [3]؛ وحينئذ تكتسب اللفظة دلالة جديدة، بسبب هذا الالتباس اللاشعوري بين المتكلم والسامع، وهناك من يرجع تغير معنى الكلمة متعلق بمدى وضوح مدلولها في الذهن، فكلما كان مدلول الكلمة واضحا في الأذهان قلّ تعرضه للتغيير،

(1)- أحمد مجمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص 391.

(2) - ينظر: أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة**، ص 57.

(3)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 135.

وكلما كان مبهما غامضا مرنا كثر تقبله وضعفت مقاومته للانحراف ويشيع إذن اللفظ الخاطئ.[1]

ويصنف في كتاب "علم الدلالة" سوء الفهم بأنه يحدث «حين يصادف المرء اللفظ لأول مرة فيخمن معناه وقد ينتهي به التخمين إلى دلالة غريبة لا تكاد تمت إلى ما في ذهن المتكلم بأي صلة» [2]، وهذا ما حصل مع إحدى المذيعات عندما أخطأت في تعبيرها فيوصف (البخل) بأنه(بخل مدقع)لأنها تسمع هذا الوصف دائما مع كلمة (الفقر) بمعنى (الفقر الشديد)، وهو معنى ملازم للمعنى الأصلي، وهذا من وهم السياق الذي تدور فيه الكلمة.[3]

ويوجد ألفاظ تحمل دلالات مختلفة تمام الاختلاف واستحالة وجود رابط منطقي بينهم، فنجد "إبراهيم أنيس" يعدّ الألفاظ العربية المشتركة التي لا يربطها رابط دلالي واضح، بأنها انحراف لغوي فيقول: «بإمكان وقوع هذا الانحراف الفجائي، لا نستطيع تفسير تلك الألفاظ العربية الكثيرة التي ترى كلا منها يعبر عن دلالات متباينة لارتباط بينها ولا وجه شبه...».[4]

ويعرض لها بكلمة "الأرض" هي الكوكب المعروف، وأيضا "الزكام"، وكلمة "الليث" هي الأسد وتعني العنكبوت.[5]

---

(1) – ينظر: عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة** ، ص54.

(2)– أ حمد مختار عمر، ص 240.

(3)– ينظر: رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه** ، ط 3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417هـ– 1997م، ص 190.

(4) – **دلالة الألفاظ**، ص 136.

(5) – إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ** ، ص136.

ولكثرة تداول اللفظ بمعنيين الحقيقي والمجازي أي (الهامشي) يتداخل المعنيين، فيجعل البعض يسيء الفهم ويجعلهما متساويين في الدلالة ويشاع هذا المعنى الجديد، وهو «ليس إلا نتيجة للعملية الذهنية التي تسمى بالقياس الخاطئ».[1]

ولا يقتصر هذا الأمر فقط على الكبار نتيجة لقياسهم الخاطئ بل ينشأ ويتواجد لدى الأجيال الناشئة ويعتبر من أبرز الانحرافات المؤدية لسوء الفهم لديهم لأن الأطفال يفرقون بين الأشياء بشكلهم الظاهري «فقد يسيء طفل منهم كلمة ولا يصلح له هذا الخطأ، فيشيع هذا الفهم الخاطئ مع مرور الأيام حتى يصبح أمرا مقررا».[2]

(1) – محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص 220.

(2) – عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص 55.

المبحث الثالث: مظاهر التطور الدلالي.

إنّ التطور الدلالي في جوهره هو تغير في العلاقات بين اللفظ ومدلوله، وقد حاول علماء اللّغة وضع تصوّر حول مظاهر التطور الدلالي أو أشكال تغير المعنى أو كما يسميه "إبراهيم أنيس" أعراض التطور الدلالي، وقد حصر بعض الدارسين هذه المظاهر من أبرزها: التخصيص (التضيق)، والتعميم (الاتساع).[1]

يقول اللّغوي "فندريس": «ترجع التغيرات المختلفة التي تصيب الكلمات حيث المعنى إلى ثلاث أنواع التضيق والاتساع... فهناك تضيق عند الخروج من معنى عام إلى معنى خاص... وهناك اتساع في الحالة العكسية أي عند الخروج من معنى خاص إلى معنى عام...».[2]

ويضيف الدكتور "محمد بوعمامة": أن هناك تقسيم توصل إليه العرب القدامى واستعملوا هذا التقسيم بصفة صريحة، أما المحدثون فأضافوا الانحطاط والرقي [3]، وكما نستعرض أهم هذه المظاهر المتجلية في: رقي الدلالة،انحطاط الدلالة،تخصيص الدلالة، توسيع الدلالة.

(1)- ينظر: **دلالة الألفاظ**، ص152.

(2)- جوزيف فندريس، **اللغة**، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القطاف، ط 1، القاهرة-مصر: مركز القومي للترجمة، 2014م، ص156.

(3)- ينظر: محمد بوعمامة، **علم الدلالة بين التراث وعلم اللغة الحديث** ، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب ،جامعة قسنطينة، 1997م، ص166.

1 -رقي الدلالة:

ويطلق عليه أيضا تسامي الدلالة (Eleveation)، فالألفاظ قد تنحط دلالتها وقد ترتقي وتسمو من معنى منحط أو مبتذل ثم يعلوا شأنها، فالمقصد منه هو «دلالة اللفظ في اللغة العربية قد يرتفع فتعطي معنى جديدا يرفعها عن الابتذال والضعف»[1]؛بمعنى أن دلالة اللفظ قد تكون منحطة أو ضعيفة، ثم تقوى دلالتها وترتفع، وهذا ما يؤكده "بالمر" في قوله: «انتقال المعنى من الأدنى إلى الأفضل» [2]؛أي تغير الكلمة للأفضل، ويرى "إبراهيم أنيس"أنه «فكلما قد تنحط الدلالة في الألفاظ قد تقوى في ألفاظ أخرى، غير أن ضعف الدلالة أو انحطاطها أكثر ذيوعا في العالم» [3]؛أي أن رقي الدلالة هو بعض الألفاظ قويت دلالتها واكتسابها الاستعمال، ومن أمثلة ذلك كلمة الجميل التي كانت تعني اجتمال شحم السنام؛أي: إذابته من اجتمل الرجل: إذا أذاب الشحم وأكله ورجل جميل إذا: جرى ماء السّمن في وجهه، ما ارتقت دلالة اللفظة وصارت تدل على الحسن والنظارة ونقاء الوجه وجمال الأخلاق والشمائل.[4]

فرقي الدلالة ظاهرة طبيعية، فكلما تنحط الدلالة في الألفاظ قد تقوى في ألفاظ أخرى،مثال ذلك «كلمة ملاك ورسل التي عليهما عهد كانت تطلقان في اللغة على أي شخص يرسل في مهمة أيا كان شأنها، ثم أصبح لها مكانة سامية» [5]، فهكذا تتغير دلالات

(1)- صادق يوسف الدباس، **دراسة في علم اللغة الحديث**، ط1، الأردن- عمان: دار أسامة، 2012م، ص208.

(2)- **علم الدلالة**، ص12.

(3)- **دلالة الألفاظ**، ص158.

(4)- ينظر: هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ط1، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1427 هـ- 2007م، ص625.

(5)- فريد عوض حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية**، ص82.

الكلمات من دلالة ضعيفة إلى دلالة أرقى وأرفع مما كانت عليه أي من معنى بسيط إلى معنى أرقى يتلاءم مع الحياة الاجتماعية.

وكذلك قد يكون ارتقاء الدلالة ناجما عن تطور المسم ي نفسه مثل كلمة "البيت":«تطلق لدى العربي على المُسَكن من الشعر، ثم ارتقى مفهوم البيت ذاته فبني من الطوب،ثم تعددت غرفه وطوابقه، ومع هذا الرقي بقي اللفظ كما هو لم يتغير ومن ثم ارتقت الكلمة بارتقاء مسماها فصارت تطلق على ذلك البناء الحديث» [1]، فالكلمة قد ترتقي بارتقاء دلالتها كما في كلمة "بيت" التي لحقها تغيير في المدلول ولكن اللفظ الدال عليه قد بقي على حاله لم يتغير.

والغاية المقصودة من رقي الدلالة هو: «أن تعدو دلالة الكلمة راقية تستحسّنُ قبول المجتمع، فقد تكون في سابق عهدها مما يستقبح ذكره، أو يبنو ا عنه السمع، ثم تمسى عند اللاحق ذات شأن ومكانة رفعت عنها ما كان يعتريها من الابتذال» [2]فرقي الدلالة يعود إلى مستعمليه حيث يغيرونها من دلالة منحطة أو مذمومة أو مستهجنة إلى دلالة راقية ومستحسنة، ومن أمثلة ذلك لفظة: (Knight) التي كانت تعبر في فروسية القرون الوسطى عن مركز مرموق انحدر إلى لغات أوروبا من معنى أصلي هو (ولد الخادم)[3].

(1)- محمد سعد محمد، **في علم الدلالة**، ط1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2002م، ص107.

(2)- مهدي أسعد عرار، **التطور الدلالي الأشكال والأشكال والأمثال**، ط1، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، 2003م، ص183.

(3)- ينظر: إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص158.

«وكلمة (Marechal) وأصلها إنجليزية وكانت في وقت من الأوقات الغلام الذي يتعهد الخيل»[1]،ثم ترقت دلالتها وأصبحت تدل على رتبة عسكري.[2]

إذن فرقي الدلالة هو أيضا مظهر التطور الدلالي، هو أن الكلمة تكون لها دلالة ضعيفة أو دلالة مستقبحة تصير لها دلالة أقوى من السابقة أي تطور من السلب إلى الإيجاب، أو من الأسوأ إلى الأفضل.

2 -انحطاط الدلالة:

وهو عكس رقي الدلالة ويسمى Péjorative change، فقد يحدث في بعض الأحيان أن يصيب الدلالة بعض الضعف فتفقد مكانتها أو أثرها في الأذهان، وقد تتردد الكلمة بين الرقي والانحطاط في سلم الاستعمال الاجتماعي« مع تطور الحياة وتغيرها تتغير دلالة بعض الكلمات، وقد يكون نصيب الكلمة من التغير أن تستعمل بمعنى قيمة أقل من قيمة معناها الأقدم أنه تتحول من الأفضل إلى الأدنى» [3]،والمقصود بالانحطاط المعنى تغير دلالة الألفاظ وتحولها من تلك المعاني الراقية الرفيعة إلى دلالة منحطة ومتدنية، فتفقد قيمتها وتنهار قوتها تبعًا لتغير ظروف الحياة عامة والاجتماعية منها على وجه الخصوص، وفي هذا يرد في كتاب "دلالة الألفاظ": «كثيرا ما يصيب الدلالة بعض الانهيار أو الضعف، فتراها تفقد شيئا من أثرها في الأذهان، أو تفقد مكانتها بين الألفاظ» [4] أي أن الكلمة تصعد إلى القمة، وتهبط إلى القاع في آن واحد.

---

(1)- طاهر سليمان حمود، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، بلا ط، الإسكندرية: دار الجامعية، بلا سنة، ص191.

(2)- ينظر: عليان محمد الحازمي، **علم الدلالة عند العرب**، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها، ج 15، العدد 27، جمادى الثانية، 1424هـ، ص715.

(3)- محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص 218.

(4)- إبراهيم أنيس، ص 156.

فالانحطاط هو نقيض رقي الدلالة، فقد تكون كلمة لها دلالة مستحسنة لكن مع مرور الزمن وتغير الحياة والسياقات تقترن بـما هو أسوأ ومستقبح، مثال ذلك كلمة "كرسي" فقد أُستعملت في القرآن الكريم بمعنى "العرش" لقوله تعالى:﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْض ﴾[1]، «والكرسي ما تعرفه العرب من كراسي الملوك، غير أن هذه الكلمة أصبحت تطلق على كرسي السفرة، كرسي المطبخ».[2]

التعبير أيضا عن «"طول اليد" الذي ورد في الحديث النبوي الشريف بمعنى الكرم والسخاء، حيث سُألت نساء الرَسُول:أينا أ ﷺ سرع لحاقا بك يا رسول الله؟ فقال النَّبي:"ﷺ أطولكن يدًا"»[3] في حين أن الكلمة في وقتنا الحاضر قد تدل على السرقة [4].

أما في الإنجليزية فنجد كلمات مثل: "Horrible"، "Dreadful"، "Torrible" كانت إذا استعملت أفزعت السامع وجعلته يشعر مما يشتبه هول القيامة، ثم انهارت دلالة هذه الأوصاف، وسمعناها على ألسنة الإنجليزية يصفون بها الحدث التافه، مثل كلمة "القتل" و"القتال" في بعض اللهجات لوصف شجار بسيط، فالناس عموما مشغوفون في كلامهم بالإسراف والمضلات[5]، وهنا تنهار قوة اللفظ ليؤدي معناه دون معناه الأصلي بكثير.

ونفزع من هذا الحديث ذاكرين أن الكلمة تتراوح بل وتتأرجح بين السمو والتدني، فهو شبيه إلى حدّ ما بجهاز قياس الحرارة، إذ نجدها إما تهبط هبوطا يمس القاع وإمّا ترتفع

(1)- البقرة: 254.

(2)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 157.

(3)- فتح الباري، **صحيح البخاري**، تحقيق: زكي الدين محمد قاسم، بلا ط، القاهرة: دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، 1992م، ص1420.

(4)- ينظر: محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص 217.

(5)- ينظر: إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 151.

ارتفاعا يلامس القمة، وإما أن تفعل هذا وذاك في آن واحد، وهو مثال «الإنجليزية (Luck) والتي تعني الحظ الطيب والسيئ، إلا أنها تميل إلى المعنى الأول».[1]

3 -تخصيص الدلالة:

ويطلق عليه "أحمد مختار عمر": تضييق المعنى Narrowing، وسماه "إبراهيم أنيس" تخصص المعنى[2]، وفي هذا السياق نجد لتخصص المعنى عدة مسميات منها:«تقليص المعنى أو تضييقه أو تخصيصه، وكل هذه المصطلحات بمستوى واحد من قصر اللفظ العام...»[3]أو ما عبر عنه " Henry Aleksander" بأن التخصص «تضييق دائرة المدلول بحيث لا يغطي جانبا من الأفكار والمعاني التي كانت تستخدم في السابق».[4]

فالمقصود إذن بمصطلح التخصص الدلالي «إطلاق الكلمة ذات الدلالة العامة على معنى خاص»[5] ؛أي تضييق معنى الكلمة عما كانت عليه فيما سبق فتكون للفظ دلالة كلية كلية ثم يضيق مجال كلماته إلى دلالة جزئية، ويظفر بتعريف "لمحمد سعران" في ذات السياق يقول: «تخصص ألفاظ كأن يستعمل كل منها للدلالة على طبقة عامة من الأشياء، فيدل كلمنها على حالة أو حالات خاصة، وهكذا يضيق مجال الأفراد الذي كانت تصدق عليه أولا»[6]، ويظهر أن الألفاظ قد ارتحلت من ميدان الدلالات العامة إلى ميدان الدلالات

---

(1)- أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص 238.

(2)- المرجع نفسه، ص245.

(3)- عبد القادر عبد الجليل، **المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام** ، ط1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1426هـ-2006م، ص339.

(4)- the story of Our language,p.p :129.130، نقلا عن المرجع نفسه.

(5)-طالب محمد إسماعيل، **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري** ، ط1، بلا بلد: دار الكنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 1432هـ-2011م، ص49.

(6)- محمد السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، بلا ط، بيروت: دار النهضة العربية، بلا سنة، ص283.

الخاصة، وانتشار استخدامها على طول حقب زمنية يؤدي إلى تقادم المعنى، وهو ما يؤكد بأن التخصص يعني قصر المعنى وتضييق شموله، لأن مدلول الكلمة أو اللفظة يتغير تبعا للحالة التي يكثر فيها استخدامها وهذا يزيل عموم معناه ويقصر مدلوله على الحالات التي شاع فيها [1]، ويؤكد على هذا "دلدار غفور" بأنه «كلما زادت الملامح لشيء ما قل عدد أفراده»[2]، أي عدد الكلمات والألفاظ المشار إليها.

ومن أمثلة ذلك ما تحدث عنه المناطقة والفلاسفة، من أنّ اللفظ له دلالة عامة تنطبق على كل فرد من طائفة كبيرة، ويسمون اللفظ حينئذ بأنه كلّي، نحو كلمة (شجرة) التي تطلق على كل ما في الكون من أشجار، فإذا تحدّدت الدلالة أو ضاق مجالها، قيل إنّ اللفظ قد بات جزئيا وتخصصت دلالته، فقولنا (شجرة البرتقال)،يستبعد الآلاف أو الملايين من أنواع الأشجار الأخرى، ولأننا أضفنا ملمحا تميزيا، يتمثل في (البرتقال)، لكلمة (شجرة)، فهي أخص في دلالتها من لفظ (شجرة) منفردة، وكذلك إذا قلنا (شجرة البرتقال المصرية) فهي أخص دلالة من (شجرة البرتقال)، ولا تزال الدلالة تتخصص حتى تصل إلى العلمية أو ما يشبهها فقولنا (شجرة البرتقال في حديقتنا) يصل بالدلالة إلى أضيق الحدود، وتكاد تكون الدلالة هنا كالدلالة في الأعلام أو أسماء الأشخاص مثل: محمد، علي... [3]

ونجد أيضا من أمثلة في اللغة الإنجليزية كلمة «(poison) ومعناها (الجرعة من أي سائل)، فقد انتقلت الكلمة من دلالتها على عموم أي جرعة إلى تخصيصها بالجرعات السامة»[4]وكذلك كلمة (Meath) كانت تدل على الطعام عموما ثم تخصص المعنى ليدل

(1)- ينظر: عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ط1، عمان: دار بطوطة للنشر والتوزيع، 2001م، ص68.

(2)- **البحث الدلالي في المعجمات المتخصصة**، ص145.

(3)- ينظر: إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص152.

(4)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص196.

على اللحم [1]، وعليه فإن رصيدنا اللغوي يعج بأمثلة التضيق، لأن دلالة الألفاظ تتذبذب من أقصى العموم كما في الكليات إلى أقصى الخصوص كما في الإعلام، لهذا يلجأ الناس في حياتهم العامة إلى تلك الدلالات الضيقة هروبا من تلك الكليات التي لا وجود لها إلا في الأذهان.[2]

ويذهب "فند ريس" إلى«أن الإنسان إذا وثق من أن محدثه قادر على فهمه أعفى نفسه من استعمال اللفظ الدقيق المحدد، واكتفى بالتقريب العام» [3]وهذا لمعرفته لدلالات خاصة تعفيه من استعمال دلالة العامة للفظ،واستعمال ألفاظ متخصصة ويظهر ذلك عندما يطلب من الفتاة الفلاحة أن تدخل (البهائم) لم تتردد لحظة واحدة في كون المقصود بها البقر الذي لا يزال في الحقل، لأن البقر في نظرها هو البهائم، ولو تكلم الراعي أو الحوذي عن البهائم كان المقصود بها في الحالة الأولى الأغنام، وفي الثانية الخيل [4]وهذا النوع من مظاهر التخصص كثيرا ما يترك أثره من تغير وتطور يشمل جميع من في الحياة عبر العصور.

4 -توسع الدلالة:

يعتبر مظهر من مظاهر التطور الدلالي، ويعني بتعميم الدلالة أو توسيع المعنى (widening)، أو امتداده (extension)،[5]وأن تعميم الدلالة هو «الانتقال بدلالة الكلمة من المعنى المعجمي الضيق إلى دلالة أوسع مع ملاحظة أن تعميم الدلالة أقل شيوعا في اللغات

(1)- ينظر: عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، د.ط، عمان: دار الفكر، 1989م، ص66.

(2)- ينظر: إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص144.

(3)- **اللغة**، ص257.

(4)- المرجع نفسه.

(5)- ينظر: احمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ص243.

من تخصصها»[1]ويتميز توسيع أو تعميم الدلالة على أنه إسقاط ملمح من ملامح التي يتميز بها اللفظ ويرد لهذا أمثلة متعددة حسب ما جاء في أصل (النُّجعة) و(المَنيحة)،فالنجعة: طلب الغيث، ثم كثر فصار كل طلب انتجاعا،أما الأصل في المنيحة: أن يعطي الرجل الناقة أو الشاة فيشرب لبنها ويجتز وبرها وصوفها، ثم صار كل عطية منيحة.[2]

ونجد أن هذا المصطلح يقصد به عدد ما تشير إليه الكلمة أكثر مما كانت عليه آنفا،أي أن عدد الأفراد والألفاظ تمتد اتساعا لتشمل حيزا أكبر من تلك العناصر التي كانت تنضوي تحتها في دلالتها الأصلية.

والتطور الدلالي بالاتساع هو أن يكون معنى اللفظ محصورا في معنى محدد ولكن نتيجة للتطور والرقي الذي يتعرض له المجتمع تفرض الحاجة إلى التوسع في معناه وإعطائه دلالة جديدة أملتها الظروف المتغيرة [3]، كان اللفظ ماله دلالة خاصة ضيقة تم توسيع دلالتها، وهذا انتقال من المستوى الخاص إلى المستوى العام، فإذا «كان المعنى الجديد أوسع من القديم ظهر ما يدعى بالتعميم».[4]

وعادة ما تحصل هذه العملية ضمن الحقل الدلالي الواحد، ويذكر " فندريس" أن«التعميم ينحصر في إطلاق اسم نوع خاص من أنواع الجنس على الجنس كله»[5]، ومثال ومثال ذلك في لغة الأطفال الصغار حيث أن طفل صغير قد يطلق تسمية (دجاجة) على كل طائر يشاهده[6]وفي اللغة الفرنسية نجد كلمة (arriver) كانت تدل على الوصول إلى

(1)- طالب محمد إسماعيل، **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري**، ص50.

(2)- ينظر:عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**،ص63-64.

(3)- ينظر: عليان بن محمد الحازمي، **علم الدلالة عند العرب**، ص715.

(4)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص391.

(5)- **اللغة**، ص258.

(6)- ينظر: أحمد عبد الرحمان حماد، **عوامل التطور اللغوي**، ص125.

الشاطئ،ثم شاع استعمالها في كل وصول، وكلمة (salaire) كان معناها في الأصل حصة الجندي من الملح، ثم صار يدل على راتب الجندي وشاعت بعد ذلك للدلالة على كل أجرة.[1]

ويرى "إبراهيم أنيس"في كتابه "دلالة الألفاظ" أن «الناس في حياتهم العادية ينتقلون بالدلالة الخاصة إلى الدلالة العامة إيثار التيسير على أنفسهم، والتماس السبل في خطابهم»[2]ويضيف "أحمد محمد قدور" بأن هذا الحرص على إيقاع الألفاظ في مواقعها المحددة ومراعاة الفروق اللغوية لا يشيع إلا لدى الفئات المثقفة من المجتمع [3]، لأنهم يعتبرون توسيع الدلالة من أنشط مستويات التطور الدلالي التي تعمد لها الجماعة المتكلمة بلغة ما إلى استثمار ألفاظ لغتها، عن طريق توسيعها لتجعلها أكثر قابلية لاحتوائها أكبر عدد من الألفاظ والكلمات.

ومنه نرى أثر التعميم والتوسيع في الألفاظ ومدى تأثيره على اللغة من حيث إعطاء معان أوسع وأشمل من الألفاظ والمعاني، وهذا له أثره في إنماء الثروة اللغوية وتوسيعها وتطور ألفاظها ودلالتها.[4]

وصفوة القول ومحصول الحديث، أنّ ظاهرة التطور الدلالي، ظاهرة لأ ن تكون مفاجئة بل تحدث تدريجيا عبر العصور بسبب عدة عوامل وأسباب.

---

(1)- ينظر: أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص396.

(2)- ص155.

(3)- ينظر: **مبادئ اللسانيات**، ص394.

(4)- ينظر: أحمد عبد الرحمان حماد، **عوامل التطور اللّغوي**، ص125.

وكل هذا يثبت أن اللغة العربية كغيرها من اللغات الأخرى تتغير دلالاتها،فتنشأ ألفاظ جديدة وتندثر أخرى،وهذا كله خاضع لتطور المجتمع والبيئة والحياة،وهو ما يؤدي بالضرورة إلى ظهور ألفاظ جديدة ومسايرة لهذا التطور.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: اللّغة العربية المعاصرة

المبحث الأول: مفهوم اللغة العربية المعاصرة.

المبحث الثاني: دور المجامع اللّغوية العربية في حركة التطور الدلالي للّغة العربية المعاصرة.

المبحث الأول: مفهوم اللغة العربية المعاصرة.

اللّغة العربية كائن حي ينمو ويتطور عبر امتداد مساره الزمني، تماشيا مع عجلة الحياة، لأن العربية إحدى اللغات العظيمة على مر العصور المتعاقبة، فهي عنوان ومجد أمتنا وتراثنا العظيم ومحل دراسة العديد من الدارسين والعلماء قديما وحديثا لأن واقعها اليوم هو انعكاس للوضع الذي وصلت إليه الأمة.

لهذا ينظر الدارسون إلى اللغة على أنها ظاهرة التطور الدلالي المتواجدة مع الإنسان منذ الأزل،ولاسيما في مفردتها الدلالية، باعتبار اللغة وسيلة يتواصل بها أفراد المجتمع وهذا ما صوّره "ابن جني" حيث عرف اللغة بقوله: هي « أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم». [1]

لذلك نجد بأن اللغة تؤثر وتتأثر بالمجتمع وتطوراته فتظهر دلالات ألفاظ جديدة وتندثر أخرى بحسب متطلبات العصر، وعليه لابد من الإقرار بأن عربية عصرنا لغة جديدة «ويقصد بها المستوى الفصيح من اللغة »[2]، ومن ملمحها الدلالي تطورها وتغيرها الدائم من زمن لأخر ومن بيئة لأخرى، لأن « تطور العربية الفصحى منذ العصر الجاهلي تطور

(1)- ابن جني"أبي الفتح عثمان"، **الخصائص**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط 2، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، المجلد 1،2003م، ج1، ص33.

(2)- محمد محمد داود، **الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية الحديثة المعاصرة**، بلاط،القاهرة:دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2002م، ص14.

مدرك لايختلف عليه أهل النظر ولاسيما إذا وضعنا في الاعتبار تطور الألفاظ والأساليب».[1]

وهذا يرجع لمواكبة الحياة المعاصرة التي تتغير فيها اللغة بألفاظها ومستوياتها، ففي كل جلسة من جلسات المجتمع يضاف قدرا من الحركة إلى تطور وتغير معاير الفصحى المعاصرة، وبذلك البعد بها عن الفصحى الجاهلية، أو الإسلامية أو العباسية.[2]

ومن هذه التغيرات التي تطرأ على اللغة العربية يذهب بعض الدارسين إلى تحديد البدء الحقيقي للعربية المعاصرة باعتقادهم بأن بدايتها ترجع مطلع القرن العشرين معززين رأيهم بما تم نقلوه عن "ستتكفيتش" حول الاعتقاد بأن بداية القرن العشرين هي البداية الحديثة للعربية المعاصرة على وجه التقريب [3]،وهذه اللغة في نظرهم غير التي كانت تستعمل في القرون الأخرى.

وعليه تبرز عظمة وقيمة "اللّغة العربية المعاصرة" لكونها علما وموضوعا للعديد من البحوث العلمية والدراسات لدى القائمين عليها، وعلى تطورها وتغير مدلولها عبر الأزمنة والعصور، ولهذا يطلق على مصطلح "العربية المعاصرة" مسميات عديدة تدور في فلك مدلول واحد لمفهوم واحد، ومن أشهر أبرز هذه المسميات: "الفصحى المعاصرة"، وَ"فصحى العصر"، وَ "العربية المعاصرة"، وَ "الفصحى الحديثة"، وَ "اللّغة العربية المشتركة"، وَ"اللّغة

(1)- ستتكفيتش، **العربية الفصحى الحديثة بحوث في تطور الألفاظ والأساليب** ، ترجمة: محمد حسن عبد العزيز، بلاط، القاهرة: دار الغر للطباعة،1985م،ص6.

(2)- ينظر: تمام حسان، **اللّغة بين المعيارية والوصفية**، ط4، القاهرة: عالم الكتب،2000م، ص183.

(3)- ينظر: علي محمود الصراف حجي، في **البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي**، ط1، القاهرة: مكتبة الآداب،1431هـ-2010م،ص14.

العربية المعاصرة"، وَ "العربية الفصحى المعاصرة"... [1]وغيرها من المصطلحات المختارة من قبل الباحث لكي يستوفي مضامين بحثه.

وبالتالي نقوم باستعراض نظرة علماء اللّغة لمفهوم "العربية المعاصرة"،وتعدد آراء الدارسين والعلماء حول تقديم مفهوم شامل للمصطلح "عربية معاصرة" كل حسب زاوية نظره،وبادئ ذي بدء لابد أن نميز وجهة نظرتهم لواقع العربية المعاصرة.

ونظرا لاختلاف آراء أفضى ذلك لظهور رأيين مختلفين حول حدوث تغير للغة العربية، ولهذا أثرت أن تكون دراسة عبارة عن مناقشة بين اتجاهين متعارضين:

الاتجاه الأول:

ومن أنصار هذا الاتجاه هم القائلون بوجود"لغة عربية معاصرة"مع اختلاف المسميات التي تطلق عليها، فنجد الدكتور "حسن عبد العزيز"يعرفها بأنها: «لغة تتضمن عددا من المستويات اللّغوية، ويشار إلى المستوى المقصود حين يراد التحديد، فإذا أطلق المصطلح العربية المعاصرة فالمراد مستوى بعينه هو فصحى العصر».[2]

ومن الاعتبارات السابقة نجد بأن مصطلح "فصحى العصر"أورده الدكتور "كمال بشر" بأنه "فصحى عربية الماضي العربية الفصحى وجب تسمية العربية الحاضرة بالعربية الحديثة مع أن وجهة النظر الموضوعية تقتضيها أن نطلق عليها العربية المعاصرة.[3]

(1)- ينظر: محمد محمد داود، **الدلالة والكلام دراسة تأصيلية للألفاظ الكلام في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة**، بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،2002م، ص15.

(2)- محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللّغة العربية المعاصرة**، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003م، ص68.

(3)- محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللّغة العربية المعاصرة**، ص34.

ويظهر من تعريف "كمال بشر" وجود توافق مع ما يذكر عند "سعيد بدوي" من تقسيمه لمستويات العربية المعاصرة فيبرز عنده تجلي مستويين هما"فصحى التراث" وَ"فصحى العصر" وهي: « فصحى المتأثرة بالحضارة المعاصرة على الخصوص...ومجالها أوسع من مجال المستوى السابق، فهي تبدو في كل الموضوعات التي تتصل بحياتنا المعاصرة والتي تستخدم فيها العربية الفصحى».[1]

واللّغة الفصحى هي اللّغة المعبرة عن حضارة لأنها ظاهرة متجلية في جميع مجتمعات الحديثة لسهولتها في التعامل،وتطور اللّغة مرتبط بتطور الحضارة، ولذلك «اللّغة الفصحى هي السجل الحي لحضارة عربية عريقة»[2]؛ بمعنى أنها هوية المجتمع وركيزته.

ونجد بأن العربية المقصود بتسميتها "العربية المعاصرة " أو"عربية العصر"، هي اللّغة العربية الممتدة عبر عصور تاريخية موصولة غير منقطعة، وهي عربية فصيحة بنية وقواما وإن تجلت وبدت في ثوب الحداثة والمعاصرة.[3]

ويبرز مصطلح "الفصحى المعاصرة" وهي من تسميات التي تطلق على "عربية معاصرة" متجلية عند الدكتور "كمال بشر" بتعريفها أنها «صيغة لغوية تستخدم في الكتابة في الأغلب الأعم فهي لغة التأليف الجيد».[4]

غير أن اللّغة المعاصرة تعرف بما يسمى بالفصحى مع اختلاف تعريفات وهذا راجع لتركيز على جانب دون غيره في كل تسمية إلا أنها تتفق على دلالة واحدة.

---

(1)- سعيد بدوي، **مستويات العربية المعاصرة في مصر**، بلاط، القاهرة: دار المعارف بمصر،1973م،ص89-90.

(2)- كمال بشر، **دراسات في علم اللغة**، بلاط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م، ص221.

(3)- ينظر:كمال بشر، **اللّغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، بلاط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م، ص58-59.

(4)- **دراسات في علم اللغة**، ص227.

ويستخدم مصطلح "العربية المشتركة" بما أصطلح عيه أنه "عربية معاصرة" واللّغة المشتركة هي: «التي يعدها العرب لغتهم القومية، ومظهر شخصيتهم ورمز استقلالهم؛ ومن ثم فلها مكانة تفضل على أي شكل لغوي آخر في المجتمع العربي »[1]، لأنها ذات مستوى لغوي راقي وتجمع الأمة العربية على التفاهم والتعبير بها عن مصالحهم المشتركة، فاللغة المشتركة هي: «صورة اللغوية المثالية التي تفرض نفسها على جميع الأفراد في المجموعة الواحدة».[2]

ويذهب "إبراهيم أنيس" إلى تعريف اللّغة المشتركة بقوله أنها: «الفصحى المكتوبة التي نألفها في الصحف والكتب والأحاديث الإذاعية ونسميها العربية الفصيحة،وهي ليست العربية التي عرفها الجاهليون أو حتى عرفها العباسيون في عصورهم الزاهدة، فهي تشترك معها في أمور وتختلف في أمور كثيرة».[3]

وإن العربية المشتركة شكل متطور من اللغة،وهذا ما يؤيده "تمام حسان"فيما ذهب إليه أنها لا تتفق مع لغة الشعر الجاهلي ولا لغة القرآن والحديث إنما هي لغة تشترك معهم في نواحي وتختلف في نواحي وتختلف عنهما في نواح أخر وهذا راجع لمراحل التطور التي تمر فيه اللغة.[4]

وسار على هذا النهج أيضا"عبد الصبور شاهين" بوصفه اللّغة المشتركة بأنها «المستوى اللّغوي الثقافي الأعم في جماعة لغوية »[5]، باعتبار هذه اللّغة في متناول جميع أفراد

(1)-علي حجي الصراف، **في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي**، ص15.

(2)- جوزيف فند ريس، **اللغة**، ص306.

(3)- **مستقبل اللغة العربية المشتركة** ، ص 48، نقلا عن:محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**، ص34.

(4)- ينظر: تمام حسان،**اللّغة بين المعيارية والوصفية**،ص182.

(5)- عبد الصبور شاهين، **في علم اللّغة العام**، ط6، بيروت:مؤسسة الرسالة، 1413هـ-1993م، ص168.

المجتمع ويستخدمها معظم الناس لحداثتها ورقيها لتعبير بيها في مجالات محددة، ويمضي "ولسن بشاي" قائلا أن «اللّغة المشتركة العربية هي أيضا العربية الحديثة التي يستخدمها معظم المتعلمين داخل الأقطار العربية».[1]

ويذهب "حسن عبد العزيز"إلى نقل رأى "ستتكفيتش" بأن اللّغة العربية المعاصرة أيضا عربية حديثة ناقلة لثقافة الحضارية للمجتمع الذي نعيش فيه فحداثتها مرتبطة بقدر ما تحمل من طابع ثقافي وتطورها بتطور المجتمع.[2]

وبعد تتبع آراء هذا الاتجاه حول مفهوم "اللّغة العربية المعاصرة"،نركن إلى أنها لغة فصحى مختارة للتعبير عن الحضارة والثقافة المعاصرة للمجتمع فهي: «شكل لغوي مختار يتعلمه العربي تعليما،ويتفاوت مستعملوه في إلقائه تفاوتا ظاهرا».[3]

الاتجاه الثاني:

ويذهب أنصار هذا الاتجاه إلى نفي وجود "لغة عربية معاصرة" جملة وتفصيلا، ويبدو أن موقفهم واضح في معارضتهم للتغير الذي حدث للّغة وأقره الدارسون المحدثون.

فهم يعترفون بأن عربية اليوم تختلف عن عربية التي يعرفون قواعدها من كتب اللغة والنحو، ولكنهم يرجعون ما أصاب العربية من تغير في معجمها وفي صرفها وفي نحوها تغيرا واقعا في مجال من مجالين العامية أو مجال الخطأ في استعمال الفصحى.[4]

---

(1)–Bishai, Wilson, Modern Linter–Arabic, p320.، نقلا عن: محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**، ص36.

(2)– ينظر: **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**،ص54.

(3)– علي محمود حجي الصراف، **في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي**، ص15.

(4)– ينظر: محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**، ص26.

فوجهة النظر هذه تستقر بأن اللّغة العربية تبرز في مجالين "فصحى" وَ "عامية"، أو حسب ما قسم الدكتور"سعيد بدوي" العامية إلى ثلاث مستويات وهي:"عامية المثقفين"وَ"عامية المتنورين"وَ "عامية الأمين"، وقسم "الفصحى" إلى مستويين وهما:"فصحى التراث"وَ "فصحى العصر".[1]

ويؤكد موقفهم بعدم وجود عربية معاصرة بأن العربية لم «يحدث فيها تغير جوهري منذ العهد الجاهلي...فكأن قولنا (العربية المعاصرة) عبارة غير دقيقة إن أردنا بها الدلالة على معنى التعبير عن الأفكار والمعارف العصرية».[2]

ويظهر أنهم لا يعترفون بأن الفصحى لغة معاصرة لعدم وجود تغير جوهري يطرأ على اللّغة، ومن مؤيدي هذه الفكرة نجد الدكتور "عبد الله الطيب" ويبدو بعدم وجود لغة تصف فصحى بمعاصرة يقول في ذلك:«إن اللّغات الدارجة أحق أن توصف بقولنا المعاصرة».[3]

وبهذا يتضح إنكاره لوجود لغة معاصرة وينفي وجودها، وتعبير "معاصرة" عند أنصار هذا الاتجاه تتمثل في اللّغة الدارجة أي العامية لوجود تطور دائم في تراكيبها وعدم تشابهها فيما بينها لأن اللّغة العربية عندهم لم يجري عليها أي تغير منذ القديم لحد الآن.

(1)- ينظر: محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللغة العربية المعاصرة**، ص34.

(2)- **العربية المعاصرة**، ص2، نقلا عن:المرجع نفسه، ص27.

(3)- المرجع نفسه.

المبحث الثاني: دور الجامع اللّغوية العربية في حركة التطور الدلالي للّغة العربية المعاصرة.

إن التطور الدلالي للّغة يكسبها مرونة مستمرة ومتغيرة بتغير العصور، تؤدي إلى تغير ألفاظها بظهور ألفاظ جديدة واندثار أخرى، وهذا التطور غالبا ما يكون تلقائيا عفويا الخاطر، وقد يكون مقصودا، تقوم بيه الهيئات العلمية المتمثلة بما يعرف المجامع اللّغوية، وهذه المجامع تأخذ على عاتقها خدمة قضايا اللغة العربية والارتقاء بها،وتنظيم حركة التطور الدلالي لألفاظها، ومن أبرز المجامع التي أسهمت في الحفاظ على اللّغة وتطورها ما يلي:

1 -المجمع اللّغوي العربي بدمشق (1919م):

فُتح هذا المجمع في أصله باسم المجمع العلمي العربي، ومهمته علمية أكثر منه، يعني أن مجال حدوده لا يتعدى البحث في المصطلحات الأمور التقنية، ومع ذلك عمل لصالح اللّغة العربية لدرجة جعلها مطلبا جماهيريا. [1]

وقد تأسس عام 1919م في عهد المرحوم "فيصل بن الحسن"، مقره بالمدرسة العادلية الكبرى بدمشق، وكان أول رئيس تولى هذا المجمع الأستاذ "محمد كرد علي"، وإليه يرجع الفضل في تأسيسه، وقد قام هذا المجمع على فريقين إثنين، أعضاء عاملين وأعضاء شرف مؤازرين فبدأ الأولون سبعة ثم ضموا إليه بعد أشهر ثامناً، ومنهم "عبد القادر المغربي" وَ

(1)- ينظر: صالح بلعيد، **مقالات لغوية**، بلاط: الجزائر، دار هومة، 2004، ص121.

"عيسى إسكندر المعلوف"، أما الثانون فكانوا عشرا انتخبهم الأولون في أول جلسة عقدوها في 30 جويلية[1]؛

وكان من بين المهام التي وُكّلت له:[2]

- ❖ المحافظة على سلامة اللّغة العربية وجعلها وافية بمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة.
- ❖ النظر في أصول اللّغة العربية وضبط أقيستها، وابتكار أساليب ميسّرة لتعليم نحوها وصرفها وتوحيد طرائق إملائها وكتابتها، والسعي في كل ما من شأنه خدمة العربية وتطورها وانتشارها.
- ❖ وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية ودراستها وفق منهجية محددة، والسعي في توحيدها ونشرها الوطن العربي.
- ❖ العناية بإحياء التراث العرب في العلوم والفنون والآداب تحقيق ونشرا.
- ❖ إصدار مجلة نشر فيها أعمال وأفكار المجمع، وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة [3].

وكانت مجلة المجمع وسيلة متميزة في تحقيق أهدافه وصلته بالجمهور، وتعد أسفارها اليوم مرجعا لغويا مهما لما حوته من دراسات وبحوث وكتب محققة، أسهمت في نجاح

(1)- ينظر: شوقي صيف، **مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934-1984**، ط1، بلا بلد:جمهورية مصر العربية، 1984م، ص10.

(2)-ينظر: خير الله الشريف، **المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان، التراث العربي)**، العدد 109- ربيع الآخر 1429هـ، آذار 2008م، السنة الثامنة والعشرون، ص246.

(3)- ينظر: شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربية خمسين عاما**، ص10.

التعريب في مراحل التعليم كافة في سوريا، وقد شارك عدد من رجال العلم واللّغة في العراق في تحرير مقال أمثال "الكرملي"، وَ "طه الراوي"، وَ "الرصافي".[1]

وينهض المجمع بمهمات واسعة إلى جانب وضع المصطلحات للمستحدثات العصرية وإصلاح لغة الكتب، ونشر التراث، وتهذيب لغة الدواوين، وتصحيح الأغلاط الشائعة، والنظر في تيسير طرق تعليم اللّغة، والارتقاء بالأساليب، فقد كانت من مهامه العناية بالآثار والتنقيب والعناية بالكتب المؤلفة لمدارس اللّغة، وتثقيف الجمهور بإلقاء المحاضرات [2].

وَظّل مجمع دمشق يواكب العربية رافدا إياها بالكثير من المصطلحات والآراء والدراسات التي تسهم في تطوير اللّغة العربية وإبقائها بمطالب العصر، ويسهم في التقريب بين الناطقين بها فكرا ومصطلحا وميسرا.

2 -مجمع اللّغة العربية بالقاهرة (1932م):

كانت عدة محاولات لإنشاء مجمع لغوي عربي، وكان ذلك في القاهرة حيث خرج إلى النور مع "الملك فؤاد الأول" سنة 1932م، حيث أصدر مرسوم في هذا التاريخ مرسوما يقضي بتأسيس مجمع ملكي للّغة العربية بالقاهرة، وقد تسنى له أن يحيا إلى يومنا هذا، وقد عينه أعضاءه سنة 1934م وكان ذلك يسمى بـ "مجمع اللّغة العربية الملكي"، وفي عام 1938م أبدل إلى مجمع "فؤاد الأول للّغة العربية" [3]، وقد حمل مرسوم إنشاء ذلك المجمع

(1)- ينظر: إيمان صالح مهدي وعلي كاظم حسين، ا **لمجامع اللّغوية العربية الوظيفة والأداء، المجمع العلمي العراقي أنموذجا**، مجلة مداد الآداب، العراق، الجامعة العراقية، كلية الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019، ص393.

(2)-المرجع نفسه .

(3)- ينظر: محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث** ، بلا ط، بلا بلد: منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998م، ص134.

ثوابت تهدف إلى تركيزه وعلى أسس ثابتة، وقد ذكر المرسوم أغراضه إنشاء المجمع وهي كالتالي:[1]

- ❖ الحفاظ على اللّغة العربية وتمكنها من التعبير تعبيرا سائغا عن متطلبات العلوم والفنون الغربية والتكنولوجيا المعاصرة.
- ❖ وضع المعاجم السديدة، والتنبيه على ما يبنوا عن العربية من الألفاظ والصيغ.
- ❖ العناية باللهجات العربية الحديثة، بدراستها دراسة علمية في مصر وغيرها من أقطار البلدان العربية.
- ❖ أن يبحث كل ماله شأن في تقدم اللّغة العربية مما يعهد إليه فيه، بقرار من وزير المعارف.[2]

وقد أنشأ المجمع لنفسه مجلة تهدف إلى نشر الدراسة التاريخية وبعض المصطلحات العلمية التي يجب استعمالها أو تجنبها، كما تقوم أيضا بنشر المخطوطات لما لها صلة بوضع معجم المجمع.[3]

وتتشكل المجلة من أربعة أبواب رئيسية أولها المصطلحات المتنوعة التي يقرها المجمع أو يقدمها أعضاؤه في شؤون الحياة المختلفة والمصطلحات العلمية والفنية والباب الثاني مخصص للقرارات اللّغوية التي يصدرها المجمع بقصد التوسع في اللّغة، والباب الثالث

(1)- ينظر: شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربية في خمسين عام**، ص20-21.

(2)- ينظر: محمد الزركان، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث**، ص135.

(3)- ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، **أعمال المجمع بالقاهرة**، ط 1، بيروت-لبنان: دار العرب الإسلامي، 1988م، ص151.

للبحوث والدراسات اللّغوية المستفيضة وما يتبعها من دراسات وبحوث أدبية، والباب الرابع تراجيم مفصلة لأعضاء المجمع منذ نشأته لليوم.[1]

كما عمل على وضع معجم تاريخي، ومعجمات صغيرة للمصطلحات، ومعجم واسع نجح في إخراج مجموعة كبيرة من المصطلحات في الفنون والعلوم [2]، وأضيف إليه توحيد المصطلحات في اللغة العربية وإحياء التراث العربي والأدب، وأصبحت تتضمن إلى جانب الأهداف اللّغوية المباشرة العناية بالتراث ونشره.[3]

كان إنشاء المجمع للّغة العربية بالقاهرة تحقيق لفكرة كثيرة من اللّغة العربية والعلم والأدب، وقد بذلوا سبيل في تحقيقها جهدا تواصل إلى أواخر القرن التاسع عشر، ونحن نعتقد أنه يمثل أحسن صورة وأكملها عن اهتمامات العرب اللغوية واللّسانية في القرن العشرين، وعمّا أحاط بها من ملابسات ومشاكل وإنجازات معتبرة يستحق أن ينظر إليه نظرة لغوية لسانية اجتماعية من أجل أن ترتقي اللّغة العربية مما هي إليه.

3 -المجمع العراقي ببغداد (1947م):

أنشأت الحكومة العراقية عام 1947م لجنة بوزارة المعارف دعتها (لجنة التأليف والترجمة والنشر) لمؤازرة المؤلفين والمترجمين والناشرين، ثم نظرت إلى منزلة العراق من البلاد العربية قديما وحديثا وما ينبغي من توسيع نطاق النشاط العلمي فيه فألّفت اللّجنة وأنشأت في 26 نوفمبر 1947م المجمع العلمي العراقي، فكان ثالث المجامع العلمية بعد

(1)- ينظر: ياسين أبو الهيجاء، **مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع القاهرة، حتى عام 1984م**، ط1، عمان-الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008م، ص9.

(2)- محمود فهمي حجازي، **البحث اللّغوي**، بلاط، القاهرة-مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بلا سنة، ص157.

(3)- ينظر: خير الله الشريف، **المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)**، ص246.

مجمع دمشق والقاهرة، ويتألف المجمع من أعضاء عاملين وعددهم أربعة وعشرون عضوا، وأعضاء موازون من العراقيين وغيرهم أعضاء شرف [1]، وأخذ المجمع يعمل على تحقيق أهدافه وأهمها:[2]

- ❖ العناية بسلامة اللّغة العربية والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وتطور الحياة الحاضرة.
- ❖ البحث والتأليف في آداب اللّغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.
- ❖ حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحياؤها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية.
- ❖ البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمي في البلاد.

وأخذ المجمع بإصدار مجلة ابتداء من عام 1950م، زاخرة بالعديد من المقالات الرصينة في موضوعات اللّغة العربية المختلفة وتاريخ العرب وحضارتهم والحضارة الإسلامية، فهي من أهم الوسائل لتحقيق المجمع أهدافه بدأ تصدر جزءا في العام ثم صارت جزئين، وصدر منها بآخره الجزء الثالث.[3]

(1)-ينظر: خير الله الشريف، **المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان)**، ص232.

(2)- ينظر: شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربية خمسين عاما**، ص13.

(3)- ينظر: إيمان صالح مهدي، وعلي كاظم حسين، **المجامع اللغوية العربية الوظيفة والأداء، المجمع العراقي أنموذجا**، ص398.

وقد استهدف المجمع منذ نشأته «جعل العربية وافية بمطالب الحضارة المعاصرة، كما استهدف أيضا العناية بأدب العرب وتاريخهم وحضارتهم، وحفظ المخطوطات والوثائق النادرة ونشر التراث والتشجيع والترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون».[1]

فالمجمع العراقي ساهم في الحفاظ على أصالة اللّغة العربية، وإحياء تراثها القديم وإعطائه صيغة جديدة، وكذلك اهتم بمصطلحات مختلفة العلوم وتعريبها.

ونخلص في الأخير بأن هذا الفصل، حاول أن يقدم وصف للعربية المعاصرة والتطور الدلالي الذي عنيت بيه، إضافة إلى إسهامات أشهر المجامع اللغوية في حركة التطور الدلالي.

وعمدنا لتمهيد للّغة العربية موضحين مفهومها المعاصر من وجهة نظر الدارسين، والتي انتهت مناقشتهم المستفيضة إلى أن العربية المعاصرة لغة فصحى معبرة عن حضارة والثقافة المعاصرة للعالم العربي؛ لأن اللّغة من أهم ميزاتها ما يجعلها قادرة على مواكبة العصور الحديثة ولتصبغ بصبغة الحداثة في ألفاظها ودلالاتها.

وفي ذات السياق أبرزنا جهود علماء المجامع اللّغوية في تتبعهم لتطور اللّغة العربية التي كانت حافزا لهم لوضع ضوابط ومعاجم ومجالات... تحكم ما يستجد من تطورات الألفاظ والتراكيب بأقلام المعاصرين.

(1)- محمود فهمي حجازي،**البحث اللغوي**، ص160.

الفصل الثالث

مظاهر التطور الدلالي للألفاظ العربية المعاصرة نماذج تطبيقية

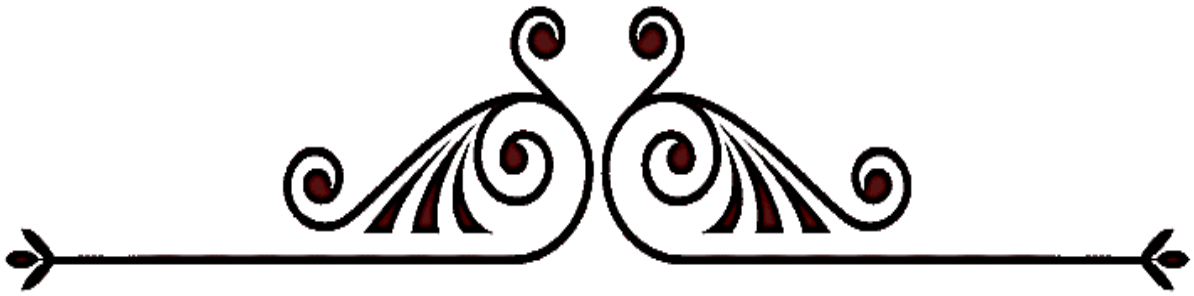

الفصل الثالث: مظاهر التطور الدلالي للألفاظ العربية

نماذج تطبيقية

أولا: ألفاظ عربية معاصرة في رقي الدلالة.

ثانيا: ألفاظ عربية معاصرة في انحطاط الدلالة.

ثالثا: ألفاظ عربية معاصرة في تخصيص الدلالة.

رابعا: ألفاظ عربية معاصرة في توسيع الدلالة.

إن تطور العلوم واتساع إدراك الإنسان لكثرة مفاهيمها، التي تتولد يوميا دفعت به، إلى الاهتمام باللغة وألفاظها وابتداع طرق كثيرة محاولان عن طريقها توظيف اللّغة في التعبير عن علومه و إدراكا ته، فاللّغة العربية المعاصرة قد امتازت عن غيرها من اللّغات بأنها لغة متجددة ومتطورة بتغير دلالة ألفاظها عبر التاريخ.

ووقوفنا على تاريخ دلالة ألفاظها أمر في غاية الصعوبة، خصوصنا دلالات القديمة فلم يكن من السهل علينا إيراد معاني ألفاظ حديثة « لتعبير عن دلالة لم يكن العرب في حاجة إلى التعبير عنها من قبل، وهذا التغير يعد تغيرا لفظيا، وفي الوقت نفسه هو تغير ونمو دلالي، لأنه لفظ جديد يحمل معنى جديدا» [1] .

وعليه حاولنا ها هنا الإلمام بالألفاظ الأكثر تداولنا في المجتمع بدلالاتها القديمة والحديثة في شكل معجمي كما ستبرزه الدراسة التالية.

(1)- فريد عوض حيدر، **فصول في علم الدلالة**، ط1، القاهرة: مكتبة الآداب، 1426هـ-2005م، ص 192.

أولا- ألفاظ عربية معاصرة في رقي الدلالة.

يعد رقي الدلالة مظهر من مظاهر التطور الدلالي، وهو أن يكون للكلمة دلالة مستقبحة أو مستضعفة فتتطور دلالتها عبر العصور من معنى بسيط هيّن إلى معنى راق يتلاءم والحياة المعاصرة، بأن تقوى وترتقي دلالة بعض ألفاظه.

وعليه يبيّن الجدول التالي نماذج ألفاظ وفروقها الدلالية بين الدلالة القديمة، والدلالة المستخدمة في العربية المعاصرة.

الكلمة	دلالة الاستعمال القديم	دلالة الاستعمال المعاصر
الأحلس[1]	البرذعة الموضوعة على ظهر الحصان	الثناء والمدح عند متقدمي الشعراء ومتأخر يهم
آية [2]	العلامة	جملة من كلام الله تعالى
البغددة[3]	يقال تبغدد الرجل أي انتسب إلى بغداد وأهلها أي أصبح متحضرا وراقيا في سلوكه	التدلل
البيت[4]	البيت المصنوع من الشعر	البيت الضخم الكبير الذي

(1)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص192.

(2)- محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص218.

(3)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص142.

(4)- محمد السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، ص283.

		نعهده في المدن
البذلة[1]	المبتذلة من الثياب، الثوب الذي يلبس ويمتهن ولا يصان	أحسن ما عند الرجل من ثياب
الجميل[2]	اجتمال شحم السنام أي إذابته، من اجتمل الرجل، إذا أذاب الشحم وأكله ويقال رجل جميل إذا جرى ماء السمن في وجهه	الحسن والنضارة ونقاء الوجه وجمال الأخلاق والشمائل
الجنة [3]	البستان	دار النعيم في الدار الآخرة
الخلق[4]	التقدير	خلق الله
الدستور [5]	دفتر تكتب فيه أسماء الجند ومراتبهم	مجموعة القواعد الأساسية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم فيها ومدى سلطتها

(1)- https://ebook.univeyes.com/102151/pdf-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%ac%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a 7%d9%84%d8%a9

(2)- هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص625.

(3)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ج ن ن)، ج3، ص 221.

(4)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**،ص 77.

(5)-https://www.facebook.com/ben25mohamed/posts/482812818529036

رسول [1]	الشخص الذي يرسله المرء في مهمة مهما كان شأنها	الدلالة السامية التي نألفها الآن
السفرة [2]	طعام المسافر	الطعام الفاخر الذي يعرض على طاولة فخمة
السفر [3]	ركوب ظهر أو امتطاء دابة	النقل بين البداوة والحضارة
السفير [4]	حامل الأجرة من الطين	مندوب الدولة في الخارج
السلام [5]	السلامة والعافية من الآفات	تحية الإسلام
السياسة [6]	من فعل السائس القائم على الدواب	الوالي وغيره مما يقوم على أمر الرعية
العفش [7]	سقط المتاع	جهاز العروس وأثاثها الثمين الغالي

(1)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص158.

(2)-عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**،ص 69.

(3)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص389.

(4)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**،ص71.

(5)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (س ل م)، ج 7، ص 272.

(6)- المرجع نفسه، مادة (س و س)، ج 7، ص 300.

(7)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص158.

الفاتن [1]	الإحراق والفصل بين الجيد والرديء من الذهب والفضة	كل ما يعجب ويبهر جماله
الفردوس[2]	البستان والوادي الخصب في اللغة الفارسية	أعلى مراتب الجنة
قرآن[3]	جمع الشيء بعضه إلى بعض في كلام العرب	كلام الله تعالى
القماش[4]	أراذل الناس أو ما على الأرض من فتات الشيء	نوع من نسيج متقن الصنع
المعمع[5]	المرأة المستبدة، أو بالأحرى الأنانية التي تمنع زوجها عن مالها	المرأة الذكية والفطنة، تشمل النبيه من الرجال
مارشال [6]	خادم الإسطبل	رتبة عسكرية

الجدول 01: يمثل التطور الدلالي للألفاظ العربية المعاصرة في رقي الدلالة.

(1)- هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص 625-626.

(2)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ف ر د س)، ج 11، ص .150.

(3)- محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص218.

(4)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 138.

(5)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (م ع م ع)، ج 14، ص 99.

(6)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 158.

ونلاحظ مما سبق أن هناك كلمات كنا نراها في القديم ليست لديها قيمة لبساطتها، ومما يستقبح ذكره، وينظر إليه بعين الازدراء، إلا أن دلالتها ارتقت وتطورت فأصبحت قوية المعنى عميقة الدلالة، استحسنت قبول المجتمع في وقتنا الحالي تماشيا مع متطلباته المعاصرة وحاجة الناس إليها أكثر من قبل.

ثانيا- ألفاظ عربية معاصرة في انحطاط الدلالة.

ويقصدبالانحطاط أن تصاب الدلالة ببعض الانهيار والضعف، ونراها تفقد شيئا من أثرها في الأذهان أو تفقد مكانتها بين الألفاظ وذلك بتحول معناها من دلالة راقية الرفيعة إلى دلالة منحطة الاستعمال المعاصر.

وهذا ما يبرزه الجدول أدناه بعرضه لنماذج عن ألفاظ ذات دلالة راقية وما آلت إليه من انحدار معناها في الاستعمال المعاصر.

الكلمة	دلالة الاستعمال القديم	دلالة الاستعمال المعاصر
أستاذ [1]	قلة النوابغ المشهودة لهم برسوخ القدم في عدة علوم	كل من يمارس وظيفة التعليم في الثانوي أو الجامعات
الاحتيال [2]	البحث وبذل الجهد للوصول إلى هدف ما	الخداع للوصول إلى مآرب شخصية
الأسيف[3]	سريع الحزن لرقة القلب أو العبد الأجير	الأرض الرقيقة البور التي لا يرجى منها زرع

(1)- محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني**، ص76.

(2)- عبد الغفار حامد هلال، **علم اللّغة بين القديم والحديث**،ط 2،جامعة الأزهر: مطبعة الجبلاوي، 1406هـ-1986م، ص 234.

(3)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (أ س ف)،ج1، ص105.

الأعور [1]	قوة البصر	شتيمة
الأفن[2]	من قلة لبن الناقة	نقص العقل
الأفندي [3]	لقب الخديوي في منتصف القرن19(شخص مرموق)	يلقب بيه صغار الموظفين (السخرية)
البلغة[4]	ما يكفي لسد الحاجة ولا يزيد عنها	نوع من الأحذية
البلهاء [5]	المرأة الكريمة العزيزة	الشخص المغفل والأحمق رجلا أو امرأة
البهلول[6]	السيد الماجد الكريم	الرجل المعتوه الذي لا يدري ماذا يفعل
بيئة [7]	المنزل والحال والمحيط	مستوى متدني من كل شيء
التزوير [8]	إكرام المزور للزائر	الكذب والباطل

(1)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص68.

(2)- علي عبد الواحد وافي،**علم اللغة**، ص321.

(3)- طاهر سليمان حمود، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص189.

(4)-https://www.facebook.com/ben25mohamed/posts/482812818529036

(5)- هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص624.

(6)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص54.

(7)- أحمد دراج، **النظريات والتطبيقات علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى المعاصرة**، ص49.

(8)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (زور)، ج 7، ص 88.

الجارية [1]	الفتاة الصغيرة	الأمة المملوكة
الحاجب [2]	رئيس الوزراء في الدولة الأندلسية	الحارس أو الخادم
حانوتي [3]	حانوت مكان بيع الأشياء	من يعمل بوظيفة دفن الموتى
حرامي [4]	نسبة إلى الحرم	اللص
الرطانة [5]	الإبل مجتمعة	الكلام بالأعجمية
السيد [6]	سيد القوم أو القبيلة	تطلق على كل رجل ولو لم يكن سيدا في مجتمعه

(1)--https://ebook.univeyes.com/102151/pdf-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%ac%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a 7%d9%84%d8%a9

(2)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص54.

(3)- أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة**، ص49.

(4)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص80.

(5)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص163.

(6)- محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني**، ص75.

الشنب[1]	الأسنان ونصاعتها	الشارب
الشيخ[2]	المسنين من رجال والكبير علما أو شرفا	التشنيع والفضح
طرطور[3]	نعتا على الرجل الدقيق الطويل	الوغد الضعيف من الرجال
طويل اللسان[4]	فصيح البيان والبلاغة	السلاطة والبذاءة
طويل اليد[5]	السخاء والكرم	السرقة
طيب[6]	مديحه	السذاجة والبلاهة
الغائط[7]	المطمئن من الأرض-أي المنخفض- في الخارج المستقذر من الإنسان	قضاء الحاجة
الغانية[8]	المرأة التي استغنت بجمالها	المرأة الساقطة

(1)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص81.

(2)-ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ش ي خ)، ج8، ص183.

(3)- المرجع نفسه، مادة (ط ر ر)، ج9، ص104.

(4)- ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة**،ص 77.

(5)- محمد محمد داود،**العربية وعلم اللغة الحديث**،ص217.

(6)-طالب محمد إسماعيل، **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري**، ص51.

(7)- محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني**، ص75.

(8)-عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص54.

	عن كل وصف	
الغلام[1]	الصغير من لذكور	العبد وإن لم يكن صغيرا
الفشل[2]	الضعف	الإخفاق
كرسي[3]	العرش	كرسي السفرة وكرسي المطبخ
كنيف[4]	مكان قضاء الحاجة	حمام دورة المياه
اللباس[5]	كل ما استتر به المرء	القطعة السفلى من الملابس الداخلية
نؤوم الضحى[6]	العزة والرفاهية	الكسل والخمول
واطي[7]	وطئ الشيء أي داسه	التدني في الأخلاق
الوذيمة[8]	الهدية التي تقدم إلى بيت الله	ما يلف حول عنق كلاب

(1)- https://ebook.univeyes.com/102151/pdf-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%ac%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a 7%d9%84%d8%a9

(2) – محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص 185.

(3) – إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص157.

(4) – أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة**، ص48.

(5)–المرجع نفسه ،ص49.

(6)– عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**،ص 69.

(7)– أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة**، ص49.

(8)– ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (و ذ م)،ج15، ص188.

	الحرام	الصيد المدربة
ورد[1]	نبات له أزهار جميلة المنظر ذكية رائحة ولها ألوان جذابة	في بعض المطاعم تدل على البصل المجفف
اليراع [2]	القصبة التي ينفخ فيها الراعي	صفة لكل ضعيف وجبان

الجدول 02: يمثل التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في انحطاط الدلالة.

يوضح الجدول السابق بأن هناك بعض الألفاظ ذات دلالة مستحسنة في السابق، يتم استعمالها بقبول حسن؛ إذ لا شبهة عليها، لكنها مع مرور الأزمنة وتطور اللّغة اندثرت دلالتها القديمة وأصبحت تقترن بما هو مستقبح أو مذموم الاستعمال في العربية المعاصرة.

(1)- محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث**، ص217.

(2)-ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ي ر ع)، ج16،ص 313.

ثالثا- ألفاظ عربية معاصرة في تخصيص الدلالة.

تخصيص الدلالة هو تضيق مجال استعمال الألفاظ العربية من دلالة عامة إلى دلالة خاصة بمرور الأزمنة والعصور، لتصبح الدلالة المعاصرة تشتمل على ألفاظ ومسميات مقتصرا على جزء مما كانت تشتمل عليه سابقا.

وسيكتفي الجدول الآتي ببيان نماذج مختارة من ألفاظ تم تخصيصها من دلالتها القديمة العامة إلى دلالات مستحدثة ضيقة في مجال استعمالها في العصر الحديث.

الكلمة	دلالة الاستعمال القديم	دلالة الاستعمال المعاصر
الإدغام [1]	إدغام اللجام في أفواه الدواب	إدغام حرف في حرف
الأذان [2]	الإعلام	الدعوة إلى الصلاة
الإسكاف[3]	كل صانع عند العرب	صانع الخفاف

(1)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ط2، بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر، دمشق-سورية: دار الفكر،1417هـ-1996م، ص299.

(2)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص188.

(3)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص393.

امتاز [1]	انفصال شيء عن شيء لمزية به	التميز بالفضل والرجحان
الإيمان[2]	التصديق	على من آمن بالله تعالى ورسوله ورسالة الإسلام التي جاء بها من غير ارتياب
البهيم [3]	كل لون خالص لا يخالط غيره	خصوا بيها الأسود دون غيره من الألوان
الجالية	أهل الذمة وأن النبي صلى الله عليه وسلم أجلى بعض اليهود من المدينة فسموا جالية	الجماعة من الناس التي تنتمي لجنسية أو بلد معين وتقيم في غير بلد
جامع[4]	صفة المسجد فيقلون جامع المسجد	المسجد نفسه
الحائط[5]	البستان	الجدار
الحج[6]	قصدك الشيء وتجريدك له	قصد البيت الطهور

(1)- محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص186.

(2)-عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص70.

(3)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص393.

(4)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص 65.

(5)-المرجع نفسه، ص 71.

(6)- هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص623.

الحجر [1]	المنع والإحاطة على الشيء	منع مخصوص عن تصرف مخصوص
حرامي [2]	نسبة إلى الحرام	اللص
حريم [3]	حمى الذي محرم مسه أو لمسه فلا يدنو منه	النساء
الخبص [4]	خلط الشيء بالشيء	الكذب والافتراء والنميمة
الخشاش [5]	شرار من كل شيء	شرار الطير وما لا يصيد منها ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ لها
الخشوع [6]	السكون بلا حراك	الخضوع لله والشعور بخشيته وتقواه والوثوق بلقائه

(1)- دلدار عبد الغفور حمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة**، ص151-153.

(2)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 125.

(3)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص69.

(4)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص 126.

(5)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص79.

(6)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص201.

		والرجعة إليه عن يقين
الخمار[1]	كل ما غطت به المرأة رأسها من ثوب أو غيره	ما تغطي المرأة رأسها من شفاف حرير
الخيزران[2]	عود لين يثنى	خصوا به نوعا تصنع منه الأطباق خاصة
الدابة[3]	كل ما يدب على الأرض	ذوات أربع أرجل أو دواب الحمل فقط أو الحمار والفرس دون غيرهما
الذباب[4]	صفوف شتى كذباب العسل وذباب الرياض	الجنس الذي يألف البيوت
الذخيرة[5]	كل شيء يحفظ	ما يستعين بيه الجنود ويحفظونه من سلاح ومشاكله
الراحلة[6]	الجمل والناقة	الناقة النجيبة

(1)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص297.

(2)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص393.

(3)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص194.

(4)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص393.

(5)- مهدي أسعد صالح عرار، **جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي**، ص125.

(6)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص297.

الرث[1]	الخسيس من كل شيء	ما يلبس أو يفترش
الرهن [2]	الثبات والدوام والركود	إثبات وثيقة في يدي صاحب الحق المرتهن
الريحان[3]	كل نبت طيب الريح كالورد والنعناع والنمام	الأس
الزميل[4]	الرديف على البعير أو الذي يعمل مع صاحبه على البعير	الرفيق في العمل أو المهنة
السبت[5]	الدهر	يوم من أيام الأسبوع
سجود[6]	التحية التي تتضمن مشاعر الطاعة والولاء	سجود الصلاة خضوعا وعبادة لله عز وجل
سوقة[7]	لكل من كان ذا سلطان، أي	أهل الأسواق خاصة

(1)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص195.

(2)- دلدار عبد الغفور حمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة**، ص 154.

(3)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص297.

(4)- محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص182.

(5)- هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص623.

(6)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص194.

(7)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص69.

	دون علية القوم	
السعي[1]	الإسراع في المشي وهو العدو أيضا	العمل والتكليف
سم[2]	الجرعة من كل سائل	الجرعات السامة
سماء[3]	كل ما علاك فأضلك	سقف البيت لارتفاعه
صحابة[4]	الصحبة المطلقة	أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم
صرح[5]	كل بناء عال	القصر
الصعلوك[6]	واحد من فئة خرجت على قيم القبيلة وثار عليها لأسباب متعددة	شتيمة
صعيد[7]	كل أرض مستوية	التراب أو وجه الأرض والطريق

(1)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي** ، ص 70.

(2)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص196.

(3)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص77.

(4)- محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص191.

(5)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص77.

(6)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص 71.

(7)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص77.

الصقر[1]	كل صياد من سباع الطير كالشواهين والعقبان والبزاة	خصص بضرب واحد
الصلاة[2]	الدعاء	العبادة التي جاء بها الشرع من ركوع والسجود
الصوم[3]	الإمساك والركود في المكان مطلقا	الإمساك عن المطعم والمشرب وسائر ما منعه الصائم خاصة
الصينية[4]	كل ما يرد من بلاد الصين	المعنى المعروف حديثا
الطرب [5]	خفة تصيب الرجل لشدة السرور أو لشدة الجزع	الفرح دون الحزن
الطهارة[6]	النظافة	الختان

(1)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص393.

(2)-عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص72.

(3)- المرجع نفسه ، ص 73.

(4)- رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص196.

(5)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية،جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية،1410هـ-1989م، ص112.

(6)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص154.

العتاد[1]	الشيء الذي يعده المرء لأمر ما ويهيئه له	في مضمار المحاربين الذين يتزودون بالذخيرة
العقيقة [2]	من الشعر الذي يخرج على المولود من بطن أمه	ما يذبح عند حلق ذلك الشعر
العيال[3]	الزوجة أو كل ما يعال في الأسرة	الأولاد أنفسهم
العهن[4]	الصوف الملون	كل الصوف
العيش[5]	الحياة وأسبابها	في مصر الخبز الذي هو من أسباب العيش
فاكهة[6]	الثمار كلها	أنواع معينة من الثمار كالتفاح والموز ...
الكعبة[7]	كل بناء مربع	بيت الله الحرام

(1)- مهدي أسعد صالح عرار، **جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي**، ص125.

(2)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص54.

(3)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص 66.

(4)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص71.

(5)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص 65.

(6)- محمد السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، ص283.

(7)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص77.

الكفر [1]	الستر والتغطية	ضد الإيمان
اللحاف[2]	كل ما يلتحف به	الغطاء الذي يوضع على الأسرة خاصة
مأتم[3]	جماعة من الناس تجتمع معا	اجتماع الناس على الميت للحزن
الماعون [4]	كل منفعة وعطية	الطاعة والزكاة
المدام [5]	كل ما سكن ودام	استعمالها في الخمر لدوامها في الدن، أو لأنه يغلى عليها حتى تسكن
مسافة[6]	من سوف وهو الشم	البعد
المسلم [7]	الإذعان والتسليم المطلق	المذعن لأوامر الله المنقاد

(1)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص77.

(2)- رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص196.

(3)- أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد الدلالي من بدايات إلى النظريات والتطبيقات المعاصرة**، ص60.

(4)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص114.

(5)- على عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، ص320.

(6)- هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ص623.

(7)- عبد الغفار حامد هلال، **علم اللغة بين القديم والحديث**، ص213.

		له وحده
المجسد[1]	كل مصبوغ بالزعفران	الثوب المصبوغ
الموسم [2]	اجتماع الناس في أوقات معلومة كالحج والأسواق	اجتماع الناس في الحج خاصة
النحب [3]	الندر، سواء أكان في الصوم أو في الذبح	القتل
النجاسة [4]	القذارة من الناس ومن كل شيء قذرته	هو ما يمنع جنسه الصلاة كالبول والدم والخمر
الندم[5]	التوبة	الرجوع عما سلف بالندم عليه
النسك[6]	ذبائح كانت في الجاهلية تذبح قرابين	نسك الحج

(1)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص360.

(2)- عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات**، ص241.

(3)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص114.

(4)- دلدار عبد الغفور حمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة**، ص 159.

(5)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص73.

(6)- المرجع نفسه،ص 74.

النفل[1]	العطية التي تعطي تفضيلا	غنائم المعارك من حق المجاهدين واجبا لهم
النقد[2]	التميز بين الجيد والرديء من الأشياء	التميز بين الجيد والمعيب من كلام الناس
النكاح [3]	الزواج	ارتبط في الأذهان بالعملية الزوجية
الهوى[4]	الخير والشر	الشر
الوادي[5]	كل بطن مطمئن من الأرض	النهر
الوفاة [6]	من استيفاء الشيء إذا استقصيته كله	قيل للموت: وفاة وتوف
الوقف [7]	أوقفت عن الأمر الذي كنت	جعل الشيء في سبيل الله

(1)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص113.

(2)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص21.

(3)- إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ص142.

(4)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص66.

(5)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص257.

(6)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص 114.

(7)- دلدار عبد الغفور حمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة**، ص 161.

	فيه أي: أقلعت	(الصدقة الجارية)
الولية[1]	مؤنث الوالي	مسؤولة البيت

الجدول 03: يمثل التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في تخصيص الدلالة.

ومما ورد من أمثلة الجدول السابق نلحظ أن دلالة الألفاظ انتقلت من دلالة قديمة عامة إلى دلالة حديثة خاصة الاستعمال في العربية المعاصرة، فالمعنى خصص في حيز أضيق مما كان عليه في الأصل، ويتضح بأن الألفاظ يوجد بعض التوافق بين الدلالتين، بإضافة بعض الملامح الميزة للكلمة.

(1)- طالب محمد إسماعيل، **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري**، ص53.

رابعا-ألفاظ عربية معاصرة في توسيع الدلالة.

ويراد به انتقال دلالة الكلمة من المعنى المعجمي الضيق إلى معنى أوسع من باب توسيع وتعميم دلالة الفرد على الجنس كله، حيث يتسع مجال استخدام الدلالة.

وهذا ما يبرزه الجدول التالي بعرضه لدلالة اللفظة القديمة، والدلالة الناتجة من التطور الدلالي للفظة في العصر المعاصر.

الكلمة	دلالة الاستعمال القديم	دلالة الاستعمال المعاصر
الأبد [1]	الدهر	الخلد والدوام
الاستحمام[2]	بالماء الحار	بالماء الحار أو البارد
الأصل[3]	أسفل كل شيء	ما يستند وجود الشيء له
الأيّم[4]	المرأة التي لا زوج لها	المرأة التي لا زوج لها

(1)- ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (أ ب د)،ج1، ص32.

(2)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص258.

(3)- عفران رفيق منصور، **التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني**، ص207.

(4)- https://ebook.univeyes.com/102151/pdf-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%ac%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a 7%d9%84%d8%a9

		والرجل الذي لا زوجة له
البأس [1]	القوة والحرب والشجاعة	كل شدة بما في ذلك المرض
البريد[2]	الدابة التي تحمل عليها الرسائل	نظام والوسائل التي تتخذ لتنظيم هذه العملية في الوقت الحاضر
البعير [3]	الزعفران وحده	أخلاط من الطيب
بلاط[4]	الحجارة المنقوشة	البيت المحسن
تحفه[5]	الطرفة من الفاكهة وغيرها من الريحان	الآثار المستخرجة من معامعي الأرض كالتمثال والنقوش
تعال[6]	لمن كان سفل أن يأتي محلا مرتفعا	لمطلق المجيء

(1)- عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، ص 66.

(2)-عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص55.

(3)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص257.

(4)- المرجع نفسه ، ص258.

(5)- مهدي أسعد صالح عرار، **جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي**، ص125.

(6)- رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص198.

التعريس[1]	النزول في آخر الليل	النزول في أي وقت
جاش[2]	يطلق على جيشان القدر أي غليانه	اشتمل على بعض ما يقع فيه اضطراب وحركة وغليان كالنفس والبحر
الحشيش[3]	هو اليابس من العشب	كل العشب يابسا أو أخضر
الحوة[4]	شية من شيات الخيل وهي بين الدهمة والكتمة	كل أسود أحوى، فيقال ليل أحوى
الخشيب[5]	الذي لم يتم عمله، بدئ في طيعة ولم يصقل	كل خشيب صقلا
الدية [6]	استعملت أصلا في الإبل	المال الذي يعطى إلى ولي المقتول بدل نفسه

(1)- عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات**، ص235.

(2)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص355.

(3)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص396.

(4)- على عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، ص320.

(5)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص117.

(6)- دلدار غفور محمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات المتخصصة**، ص166.

الذنوب [1]	الدلو الذي ينصب به الماء	التنصيب
الرائد[2]	طالب الكلأ	طالب كل حاجة رائدا
الراكب[3]	راكب البعير خاصة	لكل من يمتطي ظهر الدواب
الراوية [4]	العير الذي ستقي عليه	الجرة الذي يوضع فيها الماء
الرجيلة[5]	القوى على السير خاصة	القوي أو القوية مطلقا
الرحل [6]	سرج البعير خاصة	الأثاث والمتاع وجميع الأغراض، والمساكن أيضا
رفع عقيرته [7]	رجل عقرت رجله فرفعها وجعل يصيح بأعلى صوته	رفع صوته

(1)- عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات**، ص238.

(2)- على عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، ص320.

(3)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص395.

(4)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص197.

(5)- الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات**، ص234.

(6)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص395.

(7)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص65.

ريشة[1]	آلة الكتابة أيام كانت تتخذ من ريش الطيور	قطعة من المعدن مشكلة في صورة خاصة
الزخرف [2]	الذهب	كل ما يزين الأرض من نقش وزهر
زنديق[3]	المارق الذي يضمر دين المجوسية	الملحد أو المنحرف عن الدين
ساق إليها مهرها [4]	كانوا يتزوجون على الإبل والغنم فيسوقونها	الدراهم
السّرى[5]	سير الليل خاصة	السير في أي وقت
السيارة[6]	القافلة	المركبة التي تسيرها المحركات الآلية
الشهيد[7]	من قتل مجاهدا مرابطا في سبيل الله عز وجل	الغريق والمبطن والمتوقي تحت الهدم

(1)– عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص55.

(2)– إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص117.

(3)– عبد الكريم مجاهد، **علم اللسان العربي فقه اللغة العربي**، ص235.

(4)– محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني**، ص74.

(5)– أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص395.

(6)– محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص183.

(7)– ابن منظور، **لسان العرب**، مادة (ش ه د)،ج 8، ص153.

صار [1]	الملاح	عود الشراع في المركب
ضحو [2]	أرفقوا بالإبل حتى تتضحي أي تنال من هذا المرعى	لكل من أكل وقت الضحى أي يتغذى
طعن [3]	الضرب بالرمح، وفي علم الأحاديث طعن في روايته	الطعن في الدعاوي والانتخابات
الظعينة [4]	المرأة في الهودج	البعير والهودج
عربية [5]	العربية التي تدفع باليد أو تجر بالخيول	السيارة الآلية
العير [6]	الإبل التي تحمل الميرة	قافلة
الغاب [7]	القصب	كل ملتف
الغرض [8]	الهدف الذي ينصب ليرمى عليه	أي غرض مقصود ماديا أو معنويا

(1)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص258.

(2)-المرجع نفسه ، ص 229.

(3)- محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص180.

(4)- طاهر سليمان حمودة، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، ص197.

(5)- محمد السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، ص285.

(6)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص228.

(7)-الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات**، ص232.

(8)-أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص395.

الغفر[1]	من الستر	الصفح من الذنوب
الغيث[2]	المطر	ما تنبت بالغيث غيثا
الفيء[3]	الليل	استتار بأردية الليل وظلاله وما يستظل به من الشمس
الفرس[4]	دق العنق	كل قتل فرسا
القافلة [5]	من الركب العائد ين	إلى مطلق السفر سواء في الذهاب أو الإياب
القصاص[6]	تتبع الدم بالوقود	كل مساواة، وإذا قاص كل منهم صاحبه في الحساب
القرب [7]	طلب الماء	صار يقال ذلك لكل طلب
قصب[8]	مجاري الماء من العيون واحد	كل مخرج ماء قصبة

(1)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص54.

(2)- عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص64.

(3)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص 260.

(4)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص116.

(5)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص 261.

(6)- دلدار عبد الغفور حمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة**، ص 168.

(7)-عبد القادر سلامي،**علم الدلالة في المعجم العربي**، ص65.

(8)- المرجع نفسه.

	ته قصب	
قطار [1]	مجموعة الإبل المنتظمة في سيرها	استعير للقاطرة الحديثة لأنها تجمع في سيرها طائفة من العربات
قلادة [2]	العقد الذي يوضع في العنق	الحزام
قوم[3]	رجال فقط	رجال ونساء
الكأس [4]	هي الإناء المخصوص الذي فيه شراب	الإناء الذي يشرب فيه وإن كان فارغا
اللسان [5]	العضو	اللغة
المتصدق [6]	المعطي والسائل	المعطي ولا تطلق على السائل

(1)- رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه**، ص190.

(2)- فايز الداية،**علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص 258.

(3)- غازي مختار طليمات، **نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي** ،حوليات كلية الآداب ، حولية الحادية عشرة ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ، 1410هـ-1990م، ص74.

(4)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص396.

(5)- طالب محمد إسماعيل، **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري**، ص50.

(6)- إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة**، ص118.

المجد[1]	امتلاء بطن الدابة بالعلف	إلى امتلاء بالكرم
محول [2]	الطفل ذي الحول الواحد	إلى كل صغير
المطية[3]	مطية لأنه يركب مطاها أي ظهرها	الناقة
المنيحة[4]	أن يعطي الرجل الناقة أو الشاة فيشرب لبنها ويجتز وبرها وصوفها	كل عطية منيحة
النجعة[5]	طلب الغيث	كثر فصار كل طلب انتجاعا
الهاتف [6]	صوت لا يرى الشخص صاحبه	الآلة التي تتخذ لتخاطب الناس عن بعد
الهدف [7]	المشرف من الأرض	شيء مرتفع من بناء أو

(1)- علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، ص317.

(2)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص 352.

(3)- المرجع نفسه ، ص354.

(4)- عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ص63-64.

(5)- المرجع نفسه.

(6)- محمد مبارك، **فقه اللغة دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية**، ص183.

(7)- أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات**، ص395.

		رمل
هرج[1]	الكلام المختلط	الكلام
الورد[2]	إتيان الماء وحده	إتيان كل شيء وارد
الوغى [3]	من أصوات الحرب	إلى الحرب
وضح[4]	اللبن سمي وضحا لبياضه	البياض

الجدول 04: يمثل التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في توسيع الدلالة.

وقد سوقنا لهذه الظاهرة بعض الأمثلة السابقة، ومما يجدر الإشارة أن الألفاظ التي شهدت توسيعا في دلالتها لا يعني بضرورة زوال المعنى الأول قبل التوسيع فقد يبقى المعنيان جنبا إلى جنب وقد يندثر أحدهما حسب الاستعمال.

(1)- https://ebook.univeyes.com/102151/pdf-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%ac%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a 7%d9%84%d8%a9

(2)- عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلاليين لغة الشعر الجاهلي، ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ص53.

(3)- المرجع نفسه ، ص54.

(4)- فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ص 355.

خلاصة

تناولت هذه الدراسة مسألة التطور الدلالي للألفاظ اللغة العربية المعاصرة، في شكل جداول معجمية مرتبة ترتيبا ألفبائي لبعض النماذج المختارة لألفاظ عربية معاصرة، وهي من أبرز الدراسات خصوصا؛ لأن تقصي وتتبع دلالة الألفاظ وتطورها تاريخيا أمر في غاية التعقيد بالنسبة لألفاظ القديمة منها، ومعرفة دلالتها قديما وحديثا.

وقد خلصت الدراسة إلى أن التطور الدلالي لألفاظ معاصرة تمثلت في أربعة مظاهر وهي: رقي الدلالة، انحطاط الدلالة، تخصيص الدلالة، وتوسيع الدلالة، مبرزة المعنى في الاستعمال القديم لكل لفظة، في مقابل دلالتها في الاستعمال المعاصر.

وأحصت الدراسة (193) لفظة وكلمة تغيرت معانيها وأصابها التطور بأنماط مختلفة تبعا لأزمان والمراحل التي تمر بها اللغة، فنجد كثيرا من الألفاظ تطورت على دلالات لم تكن معروفة من قبل.

الخاتمة

لقد اتسم موضوعنا بمعاجلة أهم قضية من قضايا اللّغة العربية في الدراسات الدلالية وهي قضية التطور الدلالي في اللغة العربية المعاصرة، وكان من بين أهم النتائج المتحصل عليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- ❖ يعتبر التطور الدلالي من المصطلحات الحديثة في علم اللغة، ونعني به ذلك التطور الذي يصيب معنى الكلمة عبر العصور.
- ❖ أن لفظ التطور ورد في التراث القديم في عدة معاني منها التغير الدلالي، وعليه تم استواء بين التطور والتغير في الدرس اللغوي.
- ❖ ظاهرة التطور برزت نتيجة عوامل عدة أهمها الحاجة اللغوية، والحاجة الاجتماعية، والحاجة النفسية وسوء الفهم.
- ❖ إن التطور الدلالي في جوهره هو تغير في العلاقة بين اللفظ ومدلوله وما ينشأ عن ذلك من تلوين في شكل تلك العلاقة بفعل توسيع أو تخصيص أو رقي أو انحطاط دلالي.
- ❖ إن للغة العربية المعاصرة عدة مصطلحات منها: الفصحى المعاصرة، فصحى العصر، اللغة العربية المشتركة...، وهي ذات مدلول واحد،
- ❖ قد يكون الغير الدلالي تلقائيا، وقد يكون مقصودا بفعل الهيئات العلمية والمجامع اللغوية.
- ❖ أن المجامع العربية والهيئات العلمية واللغوية المتخصصة لم تقف مكتوفة الأيدي بل ساهمت في تطوير وترقية ألفاظ اللغة العربية، بوضع معاجم وكتب مختصة.
- ❖ كان الدور الأعظم في إظهار التطور الدلالي في الألفاظ العربية الفصحى حين ضمت أكثر تلك الألفاظ بمعانيها اللغوية واستمر المجتمع يتعامل بدلالتها القديمة والحديثة مع غلبت الحديث على الأرجح.

- وإننا نأمل أن تتابع الدراسات في هذا الميدان، وفي جميع ميادين الاستخدام اللغوي؛ وهذا بدوره يجعل هذه الدراسات نواة للغتنا العربية المعاصرة، بتتبع دلالات الألفاظ على مر العصور، وهذا أمر يحتاج إلى تضافر الجهود بين الباحثين الأفراد من جهة، والهيئات العلمية من جانب آخر.

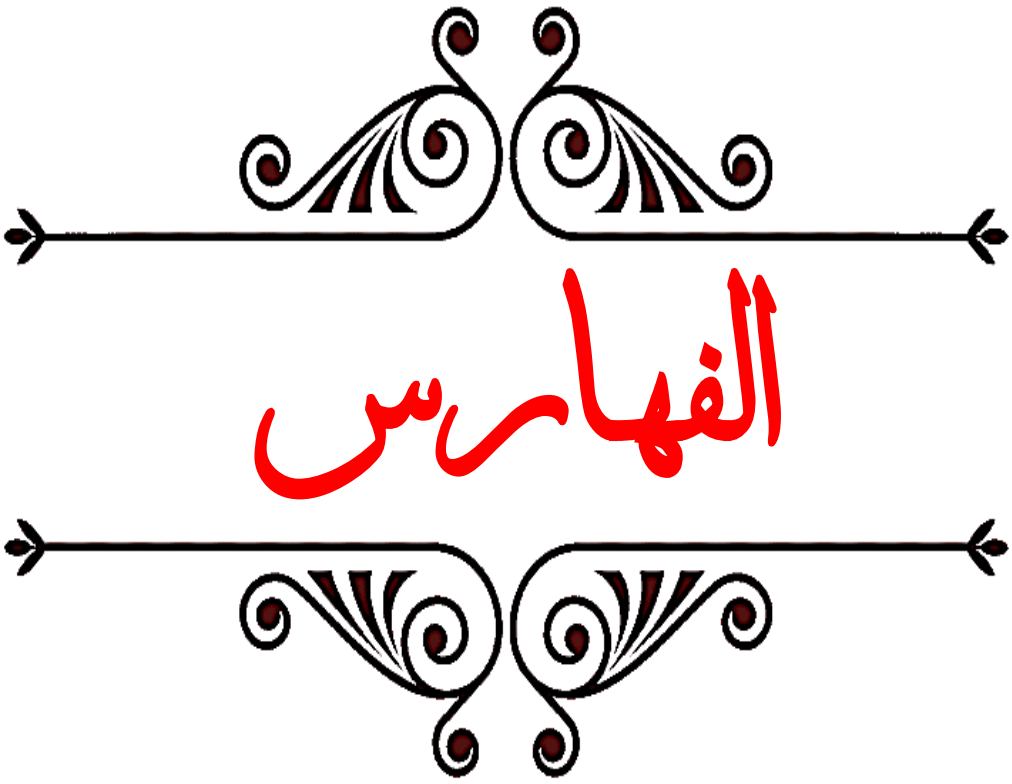

فهرس الجداول.

فهرس المصادر والمراجع:

أولا: الكتب العربية.

ثانيا: الكتب الأجنبية.

ثالثا: الرسائل الجامعية.

رابعا: المجلات.

الفهرس التحليلي.

فهرس الجداول.

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في رقي الدلالة.	51
02	التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في انحطاط الدلالة.	56
03	التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في تخصيص الدلالة.	62
04	التطور الدلالي لألفاظ عربية معاصرة في توسيع الدلالة.	74

فهرس المصادر والمراجع.

القرآن الكريم برواية ورش.

1. أولا: الكتب باللغة العربية.

1. إبراهيم أنيس، **دلالة الألفاظ**، ط3، بلا بلد: مكتبة الأنجلو المصرية، 1976م.
2. أحمد دراج، **علم الدلالة وآليات التوليد من البدايات إلى النظريات المعاصرة** ، ط1، القاهرة: مكتبة الأدب، 1430هـ_2009م.
3. إبراهيم السمرائي، **التطور اللغوي التاريخي**، ط2، بيروت، لبنان: دار الأندلس، 1401هـ _1981م.
4. أحمد عبد الرحمن جاد، **عوامل التطور اللغوي دراسة في نمو وتطور الثروة اللغوية**، ط1، بيروت، لبنان: دار الأندلس، 1403هـ_1983م
5. أحمد محمد قدور، **مبادئ اللسانيات** ، ط 3، دمشق: دار الفكر، 1429هـ_2008م.
6. أحمد مختار عمر، **علم الدلالة**، ط5، القاهرة: عالم الكتب، 1998م.
7. بالمر، **علم الدلالة**، ترجمة: أحمد طاهر حافظ، ط 1، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2012م.
8. بيار جيرو، **علم الدلالة**، ترجمة: أنطونيو أبو زيد، ط 1، بيروت: منشورات عويدات، 1986م.
9. تمام حسان، **اللّغة بين المعيارية والوصفية** ، ط 4، القاهرة: عالم الكتب، 2000م.

10. جوزيف فندريس، **اللغة**، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ومحمد القطاف، ط 1، القاهرة–مصر: مركز القومي للترجمة، 2014م.

11. ابن جني "أبي الفتح عثمان"، **الخصائص**، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط2، بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، المجلد 1، 2003م، ج1.

12. حسام البهنساوي، **علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة** ، ط 1، جمهورية مصر العربية–القاهرة: زهراء الشرق، 2009م.

13. خير الله الشريف، **المجامع اللغوية (دمشق، القاهرة، بغداد، عمان، التراث العربي)**، العدد 109– ربيع الآخر 1429هـ، آذار 2008م، السنة الثامنة والعشرون.

14. دلدار غفور محمد أمين، **البحث الدلالي في المعجمات المتخصصة** ، ط 1، عمان، الأردن: دار دجلة، ناشرون وموزعون، 2014م.

15. رمضان عبد التواب، **التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه** ، ط 3، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1417هـ–1997م.

16. ستتكفيتش، **العربية الفصحى الحديثة بحوث في تطور الألفاظ والأساليب** ، ترجمة: محمد حسن عبد العزيز، بلا ط، القاهرة: دار الغر للطباعة، 1985م

17. ستيفن أولمان، **دور الكلمة في اللغة** ، ترجمة: كمال محمد بشر، بلا ط، بلا بلد: مكتبة الشباب، بلا سنة.

18. سعيد بدوي، **مستويات العربية المعاصرة في مصر** ، بلا ط، القاهرة: دار المعارف بمصر، 1973م.

19. شوقي ضيف، **مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934–1984**، ط1، بلا بلد: جمهورية مصر العربية، 1984م.

20. صادق يوسف الدباس، **دراسة في علم اللغة الحديث** ، ط 1، الأردن-عمان: دار أسامة، 2012م، ص 208.

21. صالح بلعيد، **مقالات لغوية**، بلا ط: الجزائر، دار هومة، 2004.

22. طالب محمد إسماعيل، **مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري** ، ط 1، بلا بلد: دار الكنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 1432هـ-2011م.

23. طاهر سليمان حمود، **دراسة المعنى عند الأصوليين**، بلا ط، الإسكندرية: دار الجامعية، بلا سنة.

24. عبد الجليل منقور، **علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي** ، بلا ط، دمشق: اتحاد الكتب العربية، 2001م.

25. عبد الصبور شاهين، **في علم اللّغة العام** ، ط 6، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1413هـ-1993م.

26. عبد الغفار حامد هلال، **علم اللّغة بين القديم والحديث**، ط 2، جامعة الأزهر: مطبعة الجبلاوي، 1406هـ-1986م.

27. عبد القادر سلامي، **علم الدلالة في المعجم العربي**، ط1، عمان: دار بطوطة للنشر والتوزيع، 2001م.

28. عبد القادر أبو شريفة وحسين لافي وداود غطاشة، **علم الدلالة والمعجم العربي**، د.ط، عمان: دار الفكر، 1989م.

29. عبد القادر عبد الجليل، **المعجم الوصفي لمباحث علم الدلالة العام** ، ط 1، عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1426هـ-2006م.

30. عبد الكريم مجاهد، **علم اللسان العربي فقه اللغة العربي** ، بلا ط، الأردن _عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009م.

31. عبد الكريم محمد حسن جبل، **في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات**، بلا ط، مصر: دار المعرفة الجامعية، 1997م.

32. علي بن الجهم، **ديوان علي بن الجهم**، تحقيق: خليل مراد، ط 2، السعودية: وزارة المعارف، 1400هـ_1980م.

33. علي عبد الواحد وافي، **علم اللغة**، ط9، القاهرة: نهضة مصر، 2004م.

34. علي محمود الصراف حجي، **في البراجماتية الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي**، ط 1، القاهرة: مكتبة الآداب، 1431هـ-2010م.

35. عودة خليل أبو عودة، **التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم دراسة دلالية مقارنة**، ط 1، الأردن_ الزرقاء: مكتبة المنار، 1405هـ_1985م.

36. فاتح محمد سليمان سنة نكاوي، **معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر دلالتها وتطورها**، بلا ط، بيروت، لبنان: دار الكتاب العلمية، 1971م.

37. فايز الداية، **علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية**، ط 2، بيروت – لبنان: دار الفكر المعاصر، دمشق–سورية: دار الفكر، 1417هـ-1996م.

38. فتح الباري، **صحيح البخاري**، تحقيق: زكي الدين محمد قاسم، بلا ط، القاهرة: دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع، 1992م.

39. فريد عوض حيدر، **علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية**، بلا ط، القاهرة: مكتبة الأدب، 2005م.

40. فريد عوض حيدر، **فصول في علم الدلالة**، ط 1، القاهرة: مكتبة الآداب، 1426هـ-2005م.

41. الفيروز آبادي "مجد الدين محمد بن يعقوب"، **القاموس المحيط**، تحقيق: أبو الوفاء نصر الدين، ط4، بيروت: دار الكتب العلمية، 1434هـ-2013م.

42. كمال بشر، **اللّغة العربية بين الوهم وسوء الفهم**، بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1999م.

43. كمال بشر، **دراسات في علم اللغة**، بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1988م.

44. لويس معلوف، **المنجد في اللغة**، ط42، بيروت: دار المشرق، 2007م.

45. مجمع اللغة العربية، **المعجم الوسيط**، ط 4، القاهرة، مصر: مكتبة الشروق،2004م.

46. محمد حسن عبد العزيز، **الربط بين الجمل في اللّغة العربية المعاصرة**، ط 1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2003م.

47. محمد رشاد الحمزاوي، **أعمال المجمع بالقاهرة**، ط 1، بيروت-لبنان: دار العرب الإسلامي، 1988 م.

48. محمد سعد محمد، **في علم الدلالة**، ط 1، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق، 2002م.

49. محمد السعران، **علم اللغة مقدمة للقارئ العربي**، بلا ط، بيروت: دار النهضة العربية، بلا سنة.

50. محمد الشتيوي، **التغير الدلالي وأثره في فهم النص القرآني** ، ط1، بيروت: مكتبة حسن العصرية.

51. محمد علي الزركان، **الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث** ، بلا ط، بلا بلد: منشورات اتحاد كتاب العرب، 1998م.

52. محمد فهمي حجازي، **مدخل إلى علم اللغة** ، بلا ط، القاهرة: دار قوباء للطباعة والنشر والتوزيع، بلا سنة.

53. محمد محمد داود، **الدلالة والحركة دراسة لأفعال الحركة في العربية الحديثة المعاصرة**، بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م.

54. محمد محمد داود، **الدلالة والكلام دراسة تأصيلية للألفاظ الكلام في العربية المعاصرة في إطار المناهج الحديثة** ،بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2002م.

55. محمد محمد داود، **العربية وعلم اللغة الحديث** ، بلا ط، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2001م.

56. محمود فهمي حجازي، **البحث اللّغوي**، بلا ط، القاهرة – مصر: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، بلا سنة.

57. ابن منظور "جمال الدين الإفريقي"، **لسان العرب**، ضبط نصه وعلق حواشيه خالد رشيد القاضي، ط1، بلا بلد: دار الأبحاث، 2008م.

58. مهدي أسعد عرار، **التطور الدلالي الأشكال والأشكال والأمثال**، ط1، بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، 2003م.

59. هادي نهر، **علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي**، ط1، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع، 1427هـ–2007م.

60. ياسين أبو الهيجاء، **مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع القاهرة، حتى عام 1984م**، ط1، عمان–الأردن: عالم الكتب الحديث، 2008م.

ثانيا: الرسائل الجامعية.

61. إبراهيم عبد الله الغامدي، **معالم الدلالة اللغوية في القرن الثالث الهجري على المستوى الكلمة المفردة** ، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، 1410هـ–1989م.

62. عفران رفيق منصور، **التطور الدلالي لدى شعراء البلاط الحمداني** ،مذكرة ماجستير، قسم اللّغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة تشرين، 2008م_2009م.

63. محمد بوعمامة، **علم الدلالة بين التراث وعلم اللغة الحديث** ، مذكرة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة قسنطينة، 1997م

64. مهدي أسعد صالح عرار،**جدل اللفظ والمعنى دراسة في علم الدلالة العربي** ، مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، تشرين الثاني 1995م.

ثالثا: المجلات.

65. إيمان صالح مهدي وعلي كاظم حسين، ا **لمجامع اللّغوية العربية الوظيفة والأداء، المجمع العلمي العراقي أنموذجا** ، مجلة مداد الآداب، العراق، الجامعة العراقية، كلية الآداب، عدد خاص بالمؤتمرات 2018–2019.

66. عليان محمد الحازمي، **علم الدلالة عند العرب** ، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها، ج15، العدد 27، جمادى الثانية، 1424هـ.

67. غازي مختار طليمات ، **نظرات في علم دلالة الألفاظ عند أحمد بن فارس اللغوي** ، حوليات كلية الآداب ،الحولية الحادية عشرة ، تصدر عن مجلس النشر العلمي ، جامعة الكويت ،1410هـ-1990م.

رابعا: المواقع الإلكترونية.

68. https://ebook.univeyes.com/102151/pdf-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b9%d8%ac%d9%85-%d9%88%d8%b9%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%af%d9%84%d8%a7%d9%84%d8%a9

69. https://www.facebook.com/ben25mohamed/posts/482812818529036

الفهرس التحليلي.

الموضوع	رقم الصفحة
بسملة شكر وعرفان	
مقـــدمة	أ–د
الفصل الأول: التطور الدلالي في اللّغات	
المبحث الأول: مفهوم ظاهرة التطور الدلالي.	07
المبحث الثاني: أسباب التطور الدلالي.	13
المبحث الثالث: مظاهر التطور الدلالي.	22
الفصل الثاني: اللّغة العربية المعاصرة والتطور الدلالي.	
المبحث الأول: مفهوم اللّغة العربية المعاصرة.	34
المبحث الثاني: دور الجامع اللّغوية العربية في حركة التطور الدلالي للّغة العربية المعاصرة.	41
الفصل الثالث: مظاهر التطور الدلالي للألفاظ العربية المعاصرة نماذج تطبيقية	
أولا: ألفاظ عربية معاصرة في رقي الدلالة	51
ثانيا: ألفاظ عربية معاصرة في انحطاط الدلالة	56
ثالثا: ألفاظ عربية معاصرة في تخصيص الدلالة	62

رابعا: ألفاظ عربية معاصرة في توسيع الدلالة	74
الخاتمة	86
الفهارس	
فهرس الجداول	89
فهرس المصادر والمراجع	90
الفهرس التحليلي	98

ملخص:

إن التطور الدلالي أحد أبرز مواضيع علم الدلالة ؛ باعتباره مظهر من مظاهر التجدد اللغوي،والذي لا تستطيع أي لغة أن تتفاداه وبخاصة اللغة العربية المعاصرة،لأنها في حركة دائمة نحو غاية مثالية وخير دليل على هذا ما حوته مظاهر التطور الدلالي للألفاظ العربية المعاصرة، من تغير لدلالة ألفاظها من دلالة قديمة إلى دلالة جديدة لم تعرف من قبل .

وينعكس هذا المظهر الدلالي على واقع كثير من الألفاظ انطلاقا من رقي الدلالة وانحطاطها في آن واحد، وتوسيعها وتخصصها.

الكلمات المفتاحية : تطور دلالي ، عربية معاصرة ، دلالة الألفاظ.

Abstract:

Semantic development is one of the most prominent topics in semantics. As a manifestation of linguistic renewal, which no language can avoid, especially the contemporary Arabic language, because it is in a constant movement towards an ideal goal. Already know.

This semantic aspect is reflected in the reality of many words, based on the elevation and degeneration of the connotation at the same time, its expansion and its specialization.

Keywords: semantic development, contemporary Arabic, semantics.